N:96 19

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

8 صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٢ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٠ ربيع أول ١٣٩٤ عدد ٣٠\٩٦

شعب موسكو في استقبال الرئيس السوري



دمشق – توجه الرئيس السوري حافظ الاسد على راس وفد حكومي وحزبي كبير ، امس الخميس ، الى موسكو في زيارة رسمية تستقطب ، منذ بدايتها ، اهتمام الاوساط العربية والغربية .

وحال ان وطأت قدمساه أرض موسكو ، صباح امس ، حتى ظهر

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

عيد الفصح المجيد

تحتفل جميع الطوائف المسيحية بعد غد (الأحد ١٤/٤/٧٤) بعيد الفصح المجيد . والإتحاد تهنئ قراءها المسيحيين بهذه المناسبة الكريمة متمنية أن تعود عليهم والعالم أجمع وهم ينعمون بالخير والسعادة والسلام

أخيراً زلزل الزلزال حكومة الكوارث

هل تجري انتخابات جديدة؟ كيسنجر يجد "عذراً" جديداً ....

القدس – لمراسلنا الخاص – ظهر امس ، الخميس ، توجهت رئيسة الحكومة الى مقر رئيس الدولة وقدمت اليه كتاب استقالتها الذي يعني استقالة الحكومة كلها . وكانت السيدة مئير قد أعلنت في اجتماع كتلة حزب العمل ، مساء اول أمس ، عن قرارها هذا قائلة انها وصلت « الى نهاية الطريق » . وبهذا الاجراء ، الذي تنبأت به « الاتحاد » في عددها الماضي ، تكون ازمة حرب اكتوبر قد انفجرت في جميع الاتجاهات . والمراقبون الان يتعقبون « الشظايا » لمعرفة كيف ستتصرف !.

وكانت السيدة مئير قد وصلت الى قرارها المذكور بعد ان فشلت الجهود المحمومة ، التي استمرت خلال اسبوع كامل ، للتوفيق بين اجنحة حزب « العمل » المختلفة والتي استهدفت اقناع الجنرال ديان بالاستقالة من منصبه انقاذا للوزارة ولوحدة حزب « العمل » .

فلما اصر الجنرال ديان على عدم الاستقالة ، واجمع زعماء جناحي « المباي » و « احدوت عفودا » ومبام على ضرورة استقالة الجنرال ديان ، اضطرت السيدة مئير الى تقديم استقالتها التي ادت الى استقالة الحكومة كلها .

وحاولت السيدة مئير ، وهي تبلغ زعماء حزبها بقرار الاستقالة اول امس ، ان تدافع عن « منجزات » حكومتها . ومما لفت النظر انها اعتبرت « الجسر الجوي الامريكي » الذي اقامته واشنطن خلال حرب اكتوبر الاخيرة وارسلت عليه اضخم الاسلحة الامريكية الى اسرائيل ، على راس « منجزات » حكومتها .

كذلك اثار الاهتمام ان السيدة مئير انهت كلمتها امام زعماء حزبها بالاعلان انها اودعت وصيتها في خزانة الحزب وانها ، بعد موتها ، لا تريد ان يسموا باسمها اي مبنى في اسرائيل .

ومع ذلك يجب ان يكون واضحا

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

أمس في جلسة الكنيست الطارئة : كريات شمونه والاستقالة

القدس – لمندوبنا البرلماني – لا تزال جلسة الكنيست الخاصة ، التي ابتدأت في الخامسة من بعد ظهر امس مستمرة حتى منتصف الليل .

ونظرا لاحداث قريات شمونة الدامية القت رئيسة الوزراء بيانا نددت فيه بالهجوم على قريات شمونة وحملت حكومة لبنان وشعبها مسؤولية ما حدث ! اما النائب الشيوعي ماير فلنر ، الذي تكلم في هذه الجلسة فقد استنكر الاعتداء على المدنيين وخصوصا النساء والاطفال ولكنه حذر ، بشدة ، مما ظهر من نوايا الانتقام التي تجر الى كوارث جديدة .

وبعد توقف الجلسة لمدة عشر دقائق عادت رئيسة الوزراء والقت بيانا مقتضبا اعلنت فيه عن استقالتها واستقالة حكومتها وقالت ان الحكومة ستستمر في تحمل جميع مسؤولياتها وفي مساعيها السياسية للتوصل الى السلام .

واشترك في النقاش ، الذي تبع بيان رئيسة الحكومة ، النائب الشيوعي ماير فلنر فاكد ان استقالة الحكومة هي انعكاس لازمة الحكم

– البقية على صفحة ٨ عمود ٧ –

اكتشاف سوفياتي مذهل : المريخ أقرب مناخاً الى الأرض من الزهرة

موسكو – نوفوستي – سفينة الفضاء السوفياتية ، التي وصلت الى اجواء المريخ في ١٢ آذار الماضي ، قادت الى اكتشافات مذهلة من شأنها ان تغني ابحاث الفضاء الخارجي ، وعلى رأسها أن المريخ هو أقرب مناخا الى الارض من كوكب الزهرة أي على العكس مما كان يعتقد سابقا .

وقد حومت السفينة السوفياتية حول المريخ على بعد ٤٨ الف كيلومتر من الكوكب . ثم اطلقت جرما آخر دخل في جو المريخ حتى ١٦٠٠ كيلومتر منه . وهذا الجرم انزل بالبراشوط ادوات علمية على ارض الكوكب لدراسة احواله . والعملية كلها استغرقت حوالى ٥ دقائق .

وتشير النتائج الاولية الى ان جو المريخ مشبع ، بنسب معينة ، ببخار الماء مع وجود تغيرات كبيرة في الرطوبة وان الماء يقطر من باطن ارض الكوكب في أنحاء مختلفة منه .

كذلك ظهر ان الحقل المغناطيسي لكوكب المريخ هو اضعف بمئات المرات من الحقل المغناطيسي لكوكبنا – الارض . كذلك ظهر ان كثافة جو المريخ هي أقل بمئة مرة من كثافة جو كوكبنا .

الكتلة الشيوعية في الكنيست : المخرج الوحيد بالتخلي عن الإحتلال وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني

تل ابيب – نشرت الصحف أمس ، التصريح التالي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الذي أدلى به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، النائب الشيوعي ماير فلنر على اثر اعلان رئيسة الوزراء عن استقالتها واستقالة حكومتها :

« استقالة رئيسة الحكومة ، في اطار الازمة العميقة التي تنتاب حزب العمل ، ليست انهيارا للحكومة فحسب ، بل هي انهيار لسياستها الاساسية التي قادت الى حرب اكتوبر ومنعت تحقيق السلام .

« وان الطريق الوحيد لوضع حد للازمة ولتحقيق السلام هو بالتوقف عن المطالبة بالتوسع الاقليمي وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي

– البقية على صفحة ٨ عمود ٤

سوريا تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل : واشنطن تعترف : الاتحاد السوفياتي يدعم الموقف السوري على طول الخط !

بيروت – الوفد الرسمي السوري برئاسة رئيس المخابرات العسكرية حكمت الشهابي ، الذى توجه اول أمس الى واشنطن للاجتماع بهنري كيسنجر ، سيقدم الى وزير الخارجية الامريكية مذكرة سورية رسمية تشترط ، لموافقة سوريا على الفصل بين القوات ، انسحاب اسرائيل من الجيب الذى احتلته في حرب اكتوبر ومن مدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن الهضاب المحيطة بها بالاضافة الى تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة بموجب جدول زمني متفق عليه .

هذا ما أكدته صحف دمشق وبيروت معلنة ان سوريا لن تتنازل عن اعتبار « الفصل بين القوات » جزءا اساسيا من تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى على أساسه تم الاتفاق على وقف النار في حرب اكتوبر الاخيرة .

أما في واشنطن فلم يعد في مقدور رجال البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) اخفاء خيبة املهم من التطورات الجارية على الجبهة السورية . فقد كانوا يتاملون ان ينجح كيسنجر هناك كما نجح على الجبهة المصرية أي باقناع السوريين بالموافقة على عزل ترتيبات « الفصل بين القوات » عن ترتيبات الحل النهائي .

ويحاول البنتاغون ، الان ، وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي فيما يسمونه « التصلب » السوري . وقد بدأ رجال البنتاغون يفقدون الامل في « سحر » هنرى كيسنجر وفي قدرته على تقريب وجهات النظر بين سوريا واسرائيل .

ومما يشير الى ان واشنطن لا تريد ، حتى الان ، توجيه اي ضغط جدي نحو حكام اسرائيل ، هو ادعاء البنتاغون ان الازمة الوزارية الحالية في اسرائيل تجعل من الصعب توجيه مثل هذا الضغط .

هذا ولا تنكر الاوساط الرسمية في واشنطن قلقها الشديد من تدهور الوضع على الجبهة السورية وخوفها من أن يؤدى هذا الامر الى انهيار كل ما حققه هنرى كيسنجر حتى الان .

ويعترف الدبلوماسيون الامريكان ان هنرى كيسنجر ، حين كان في موسكو مؤخرا ، فشل في اقناع الزعماء السوفييت بان يتعاونوا معه على مخططات « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية ، وان السوفييت أصروا على دعم سوريا على طول الخط .

هل كان حظر البترول على اميركا مغالطة؟ ايران والسعودية لم تقطعاه أبداً .....

واشنطن – اذاعت وزارة التجارة الامريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا كان يعتبر حتى الان سريا ويظهر منه ان السعودية لم تتقيد بقرار حظر البترول العربي عن امريكا ولا للحظة واحدة .

فمن هذا التقرير يظهر انه في اشهر الحظر استوردت الولايات المتحدة ٢٥٠٨ مليون برميل نفط من السعودية لوحدها ..

وفي الوقت نفسه زادت ايران من كميات النفط التي ارسلتها الى الولايات المتحدة ، خلال اشهر الحظر ، من ١١٠١ مليون برميل في نوفمبر الى ١٣٠٥ مليون برميل في كانون الثاني الماضيين .

موسكو ترحب بالسفير حافظ اسماعيل هل بدأت القاهرة بالتراجع عن الحملة الظالمة

القاهرة – أكد مراسل « الاخبار » القاهرية في موسكو أن المحافل السوفياتية الرسمية استقبلت بارتياح نبا تعيين مستشار الرئيس السابق للامن القومي ، حافظ اسماعيل ، سفيرا لمصر في موسكو .

وفي الوقت نفسه صرح مسؤولون مصريون ، الذين استشهدت بهم وكالات الانباء العالمية ، أن القاهرة غير معنية بالاستمرار في توتر علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وان القاهرة تتأمل ان يقوم السفير المصرى الجديد في موسكو ، حافظ اسماعيل ، بدور ايجابي في مجال تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . ونفى هؤلاء المسؤولون ما كانت « روز اليوسف » قد نشرته ، في الاسبوع الماضي ، عن قرب انعقاد مؤتمر قمة سوفياتي – مصري في القاهرة .

ماذا وراء اليوم الدموي في كريات شمونة؟

حيفا – من مكتب الاتحاد – يوم دموي مفزع ومفجع عبر على قريات شمونة ، في الجليل الاعلى ، منذ صباح أمس الخميس . واستنادا الى ما اذاعه راديو اسرائيل ، في نشراته الاخبارية امس ، تظهر الصورة المأساوية التالية :

فرقة من ثلاثة فدائيين فلسطينيين ، قال المذيع ان احمد جبريل اعلن انها تابعة لمنظمته المساة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة » ، قد استطاعت الافلات من قوة حرس حدود اسرائيلية ودخلت ، حوالي الساعة ٧٫٣٠ من صباح أمس الخميس ، الى بلدة قريات شمونة وكانت تطلق الرصاص في جميع الاتجاهات ، ثم دخلت مبنى من اربعة طوابق يضم مدرسة ، الا ان الطلاب كانوا في عطلة عيد الفصح ، واستحكمت في الطابق الرابع . وفي طريقها الى الطابق الرابع اخذت تطلق الرصاص على البيوت في طريقها مما أدى الى مقتل عدد من الاطفال والنساء . ثم استدعيت قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود واستمر الصدام حتى ظهر اليوم نفسه . وحين رفض الفدائيون ان يستسلموا تمكنت فرقة مختارة من الجيش من الهجوم على المبنى . وفي اثناء هذا الهجوم سمع انفجار شديد في المبنى . فلما صعد الجنود وجدوا الفدائيين الثلاثة قتلى . كذلك اعلن الراديو أن ١٨ من الاسرائيليين قتلوا ، بينهم ٨ اطفال و ٥ نساء وجنديان وان عشرة اخرين جرحوا بينهم عدد من قوات الامن . وان اهالي قريات شمونة تظاهروا امام مقر

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

ائتلاف ديمقراطي في كفرياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي هنا اجتماعا طارئا امس نزع فيه الائتلاف الديمقراطي الجديد الثقة من السيد عفو شحادة وانتخب السيد جميل لبيب خوري رئيسا حسب الاتفاق الذي كنا نشرناه في عدد سابق من « الاتحاد » . وانتخب السيد يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري نائبين للرئيس .

تمديد خدمة قوات الطوارئ ٦ أشهر : المندوب السوفياتي يصر على حرية تنقل قوات الطوارئ داخل إسرائيل

نيويورك – بعد عدة تاجيلات ، وبسبب خلافات سوفييتية – امريكية قرر مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، تمديد خدمة قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط لمدة ستة اشهر أخرى .

وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد هاجم قرار حكومة اسرائيل بعدم السماح بالتجول الحر في اسرائيل لتلك الفرق من قوة الطوارئ التابعة لدول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (اي اكثرية دول العالم ..)

وطالب المندوب السوفييتي بتحميل اسرائيل التكاليف الاضافية التي تكلفتها قوة الطوارئ الدولية بسبب هذا الموقف .

ودافع المندوب الامريكي ، دفاع الابطال ، عن موقف حكومة اسرايل .

وفي النهاية ، وعلى أساس اقتراح حل وسط قدمه المندوب البريطاني ، تم الاتفاق على قرار التمديد مضافا اليه « تخويل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، مهمة التوصل الى حلول مقبولة للقضايا التي تجابه قوة الطوارئ الدولية بما في ذلك قضية التنقل الحر لمختلف فرق هذه القوة » .

بريطانيا تؤيد قرارات الامم المتحدة

هذا والقى المندوب البريطاني ، ايفور ريتشارد (عمالي) كلمة اعلن فيها ان حكومته الجديدة تؤيد جميع القرارات التي اتخذت في الامم المتحدة فيما يتعلق بتحقيق السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط .

وقد اثار موقف حكومة العمال البريطانية الجديدة امتعاضا شديدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي اوهمت نفسها ان حكومة ويلسون (حزب العمال) ستقف من قضايا الشرق الاوسط موقفا مغايرا لموقف الحكومة البريطانية السابقة .

انخفاض الهجرة اليهودية من جنوب امريكا

تل ابيب – نشرت هآرتس (الاربعاء) ان السكرتير العام لمنظمة الصهيونيين العموميين العالمية ، باروخ ديان ، ابلغ مراسلها انه منذ حرب اكتوبر انخفضت الهجرة اليهودية من جنوب امريكا الى اسرائيل وازداد نزوح هؤلاء المهاجرين عن اسرائيل . وقال ان السبب الرئيسي لذلك هو مشاكل السكن والعمل .

المعلق العسكري في نيويورك تايمز : السلاح السوفياتي أفضل من الأمريكي إسرائيل فقدت الى الأبد تفوقها العسكري

واشنطن – اعترف المعلق العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » ، في مقال دراسي طويل نشرته المجلة الامريكية « اتلانتيك » في عددها الاخير ، ان حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط أثبتت افضلية السلاح السوفييتي على السلاح الامريكي .

وخلص هذا المعلق العسكري الامريكي الشهير ، دريو ميدلتون ، الى النتيجة التالية وهي ان اسرائيل هي التي خسرت حرب اكتوبر الاخيرة وذلك لانها « خسرت تفوقها العسكري ، وربما الى الابد ، الذي كان لها منذ حرب سيناء عام ١٩٥٦ » .

وقال ان اسرائيل لا تزال « قوة عسكرية جبارة » . ولكن هذه القوة – منذ اكتوبر – لم يعد في مقدورها ان تردع العرب عن تجديد القتال .

وقال : « ربما تكون حرب اكتوبر آخر حرب ضيقة في الشرق الاوسط . اي انها الحرب الاخيرة التي جرى فيها القتال على جبهات القتال فقط وليس في المؤخرة ولم يجر فيها استخدام الاسلحة الاستراتيجية » .

ودريو ميدلتون يعتبر « الاستهانة بالخصم العربي » السبب الرئيسي لما اصاب اسرائيل في الحرب الاخيرة . وقال : « هناك محل للقلق على وضع اسرائيل العسكري في المستقبل للسبب الوجيه التالي وهو ان العديد من كبار ضباط اسرائيل وقادتها المدنيين لم يتخلصوا ، على الرغم من صدمة اكتوبر من ارائهم القديمة حول العرب » .

واستفاض دريو ميدلتون في تقديم الشواهد على تفوق السلاح السوفياتي الذي في أيدي العرب على السلاح الامريكي الذي استخدمته القوات الاسرائيلية .

وانهى مقاله قائلا : « لم تستطع الحرب الاخيرة ان تحل شيئا . واذا فشلت المفاوضات وتجدد القتال فسيكون وضع اسرائيل العسكري اصعب منه في اي وقت مضى منذ عام ١٩٤٨ » .

صواريخ جو-أرض أمريكية لإسرائيل

واشنطن – ي.ب – اعلنت دوائر البنتاغون هذا الاسبوع ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بصواريخ جو – ارض امريكية ، من طراز « شرايك » لاستعمالها ضد وسائل الدفاع الجوي السورية .

كذلك طلبت اسرائيل قنابل امريكية من نوع خاص – تطلق شظايا من الالومنيوم والزجاج – لتضليل الرادار السوري .

ولتبرير الموافقة على تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة اعلنت دوائر البنتاغون ان الطيران الاسرائيلي تكبد خسائر فادحة فوق سوريا في حرب اكتوبر الاخيرة ، وان البنتاغون لا يعتقد ان اسرائيل ستعمل على تصعيد الصدام على الجبهة السورية « الا اذا فعلت سوريا ذلك » ..

وأكدت مصادر البنتاغون ان اسرائيل تلقت من الاسلحة الامريكية ، حتى الان ، ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار من اصل ال ٢٢٠٠ مليون دولار التي قررها الكونغرس مساعدة عسكرية لاسرائيل .

ما المطلوب ؟!

كلمة الاتحاد

حتى حين تتحطم « الالهة » تظل أصنامها عمياء صماء . ومحاولة زعماء اسرائيل التقليديين ، في الائتلاف كانوا أم في « معارضة صاحبة الجلالة » ، ان يسووا نزاعاتهم المميتة في اطار السياسة الصهيونية التقليدية ومن اجل الاستمرار في هذه السياسة على الرغم مما جرته من كوارث وما اصابها من افلاس ، هو دليلنا على ذلك . أن حزبا واحدا في هذه البلاد ، هو حزبنا الشيوعي ، رأى هذه النتيجة من اليوم الاول . وهذا الحزب هو الحزب الوحيد ، الان أيضا ، الذى يعلن ، بوضوح وبشجاعة المسؤول عن مستقبل شعب ، أن الاستمرار في البحث عن مخرج في اطار السياسة القديمة والمتعفنة هو كالدوران في حلقة مفرغة ، لا تخرج من ازمة الا لتقع في أزمة اعنف منها ، هو امر عديم الجدوى وليس بالمخرج على الاطلاق بل ربما يحمل في طياته كوارث ومآسي اشد هولا من كل ما حدث حتى الان !

فماذا تفعل الزعامة التقليدية ووسائل اعلامها ؟ انها تتجاهل بشكل مأساوي الاسباب العميقة والاساسية للازمة – وهي السياسة التي ثبت فشلها على طول الخط . وتبعا لذلك ، وبالضرورة ، تحاول أن تتجاهل الحزب الوحيد الذى يقترح المخرج الواقعي الوحيد ، وبوضوح تام ، من الازمة – حزبنا الشيوعي !

ان الزعامة ، التي تسير مغمضة العيون على طريق « مالطة يوك » ، هي زعامة سيكون مصيرها امام شعبها ، ان عاجلا أو آجلا ، هي نفسها « يوك » !

هذه الحقيقة من الضرورى أن تعرفها جماهيرنا التي تستمع الى راديو اسرائيل وتنظر في شاشة التلفزيون الاسرائيلي فترى أن مختلف الاتجاهات – الصهيونية شرط – تجد لها مكانا في وسائل الاعلام الرسمية سوى حزبنا . لم نسكت ولن نسكت على هذا التمييز المكشوف . واول أمس ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، الى مدير التلفزيون الاسرائيلي محتجا على عدم دعوة مندوب شيوعي لابداء الرأي ، كغيره ، حول استقالة الوزارة . وقال : « نعتبر ذلك تمييزا سياسيا واعتداء على الدمقراطية ونطلب تفسيرا له واصلاح الخطأ . »

ومع ذلك تبقى القضية قضية سياسية من الدرجة الاولى . وحرام أن يتكلف الشعب تكاليف باهظة جديدة حتى يستفيق زعماء « مالطة يوك » ..

ومما يدعو الى الامل ظهور اوساط في احزاب الحكم ، لا يمكن التقليل من أهميتها ، بدأت تدرك انه لا يكفي تغيير الطواقم الحاكمة بل من الضروري تغيير السياسة .

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

الاحتلال

من في الدور ؟

نظام الحكم على رمال متحركة

بقلم : صليبا خميس

اثار القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في أخطاء حرب اكتوبر وما سبقها ، عاصفة من السخط العام لتعمده طمس معالم المسؤولية الحكومية عن هذه الاخطاء ، كما فجر في الوقت نفسه أزمة حكومية وعمق أزمة الثقة بقيادة المعراخ المسيطر على الائتلاف الحكومي . وأحدث انشقاقا خطيرا داخل حزب العمل نفسه .

لم يكن مفر أمام حكومة غولدة مئير الا أن ترضخ للضغط الشعبي من الخارج ، وضغوط الكتل التي تؤلف المعراخ في الداخل ، التي تطالب باعفاء ديان من منصب وزير الدفاع .

والجدير بالذكر أن ديان تولى وزارة الدفاع عشية حرب ١٩٦٧ في أوائل حزيران من تلك السنة ، فجعلت منه نتائج تلك الحرب اقوى مركز قوة في البلاد ، فاستطاع أن يفرض سلطته ليس في الشؤون العسكرية وحسب بل في الشؤون السياسية . ففي ١٩٦٩ أقر حزبه (راق) « البرنامج غير المكتوب » ، الذي اصبح برنامجا لحزب العمل ، يلخص سياسة ديان في تنفيذ خطة الضم بخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . وكان هذا البرنامج الاساس الذي انبثقت عنه « وثيقة غليلي » ، ١٩٧٣ . هذه الوثيقة التي تعبر نصا وروحا عن السياسة التي فرضها ديان وجعلها السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل .

وصار ديان القوة المرموقة التي يتطلع اليها البنتاغون والبيت الابيض الامريكيان ، والقيادة التي ينضوي تحت لوائها كل القوى الغامرة في اسرائيل ، ليس في المعراخ وحده بل في احزاب اليمين المتطرف وكتلها المختلفة .

غير أن الصورة اختلفت بعد حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ . ففي هذه الحرب انهار كثير من المسلمات والاستراتيجيات السياسية والعسكرية الاسرائيلية . وبالاساس انهارت جميع نظريات ديان ، بل نظريات التوسع الصهيوني العدوانية ، التي كان ديان رمزا لها في العقد الاخير ، كما كان بن غوريون رمزها في العقد الاول من قيام دولة اسرائيل .

انهيار المسلمات واحلام التوسع ، بعد حرب اكتوبر ، فجر ما يسمى أزمة « أخطاء » الحرب ، التي حاولت قيادة المعراخ تذويبها بالانتخابات وبتأليف لجنة للتحقيق في الاخطاء .

وما أن ظهر القسم الاول من تقرير اللجنة الذي يوصي باعفاء القائد العام وعدد من ضباط الجيش الاخرين ، حتى احتدم الصراع من جديد متخذا ابعادا أكبر وأعمق . . أزمة داخل الحكم . تصدع في العلاقات بين القيادات السياسية والعسكرية ، وأزمة داخل أحزاب الائتلاف ، وأزمة ثقة أشد وأعنف بالحكومة القائمة .

وكل الدلائل تشير الى أن تقرير لجنة اغرانات ، كان القشة التي فجرت الصراع على الحكم بشكل مكثف ، وأعطت منطلقا للكبت الجماهيري الذي احتبس في الصدور سنين طويلة . وليس تقرير لجنة اغرانات « لتصفية حسابات في قيادة المعراخ » ، (هآرتس ٨ – ٤ – ٧٤) ، سوى المبرر الخارجي لهذا الصراع .

تطورات درامية

ويتوقع المراقبون ، المقربون من دوائر الحكم في اسرائيل تطورات درامية للازمة التي تأخذ بخناق القيادة الحاكمة في اسرائيل ، وخصوصا داخل حزب العمل .

فقد كتبت « هآرتس » تقول ان خصوم ديان القدامى ، الذين حاولوا تقليص نفوذه وقوته ، علقوا امالا كبيرة على تقرير لجنة أغرانات ، ولكن التقرير لم يحقق آمالهم . فالتقرير لم يضع أية مسؤولية على ديان ، بل حاول واضعوه تبرئة ساحته بشكل اثار الرعب في نفوس خصومه ومنافسيه في قيادة المعراخ .

وعلى خلفية الازمة التي نشبت في الحكومة حول مسؤولية ديان الوزارية وحول مسؤوليته المطلقة كوزير للدفاع ، يتكهن المعقب السياسي يوئيل ماركوس بنشوب « تطورات درامية » على المسرح السياسي في اسرائيل في الاسابيع القريبة المقبلة .

فالضغط الشديد لاعفاء ديان من منصب وزير دفاع قد اتسع على الصعيد الشعبي بالمطالبة بعزل ديان وشركائه في « مطبخ » غولده مئير وهذا الطلب ، الذي لم يكن في وسع رئيسة الحكومة تجاهله .

سقوط ديان

ومهما يكن من أمر ، فقد تجد الحكومة حلا وسطا لتسوية « أزمة ديان » . وقد يقبل ديان ، « مرغما اخاك لا بطل » ، تسوية موقتة ، بعد ان تضعضع مركزه ، الشعبي والرسمي . فديان الذي خبا نجمه بعد حرب اكتوبر ، ليس ديان الذي كان قبل الحرب . فلم يعد الحصان الذي يقامر عليه حتى الليكود . فالليكود الذي كان يدافع عن ديان حتى معركة الانتخابات ، لم يعد يستطع ذلك بعد تفاقم السخط الشعبي ضده الان .

لقد اضطر الليكود ان يغير سياسته الان . وفي الاسبوع الماضي بدأ الليكود من جهته بمهاجمة ديان ، ولاول مرة . فقد كشف بيغن ان ديان ادعى انه لن تنشب حرب خلال السنوات العشر المقبلة . وقد اعتمدت اوساط الليكود على تصريح لديان نشرته « هآرتس » في (٢٤–٧–٧٣) . والتصريح منقول عن حديث لديان مع مجلة «التايم» ، الاسبوعية وفيه : انه خلال فترة ١٠ سنوات لن تتغير الحدود – وانه في هذه الفترة لن تنشب حرب .

وأذاعت ، محطة اذاعة اسرائيل ، هذا الحديث ، المسجل تحت رقم ٨ بتاريخ (٧–٤–٧٤) .

وينم موقف الليكود هذا ، عن محاولة استغلال الازمة في « المعراخ » وفي الحكومة لتعزيز مراكزه . ففي الاجتماع الذي عقده بيغن مع رئيسة الحكومة ، هذا الاسبوع ، اقترح عليها تعيين الجنرال اريك شارون ، قائدا عاما للجيش الاسرائيلي . وأعرب ديان عن تأييده لترشيح شارون ولكنه أردف متحفظا بأنه يرى مصاعب سياسية تحول دون هذا التعيين .

وباختصار فان هزاجة مركز الحكومة ، قد يضطرها الى ايجاد مخرج من الازمة ، باستغلال الوضع المتوتر على الحدود الشمالية . ومهما يكن الحل الذي قد تتوصل اليه الحكومة فانه لا يعدو ان يكون سوى محاولة لتاجيل الازمة او تجميدها بعض الوقت .

فلا المعراخ ولا الليكود معني بانتخابات جديدة في الوقت الحاضر ، خصوصا وان الليكود الذي كان يشدد ضغطه لاجراء هذه الانتخابات ، قبل تقرير لجنة اغرانات ، بدأ يخفف من اصراره على انتخابات فورية .

والسبب الواضح هو ان سخط الرأي العام ، وحركات الاحتجاج ، لم توجه الى المعراخ فحسب بل صارت تشمل الليكود وجميع الاحزاب التقليدية . وفي عرف الليكود ان السخط هذا في حالة اجراء انتخابات ، لن ينصب على المعراخ وحده بل على الليكود أيضا .

ماذا بعد القسم الثاني من التقرير

والسخط الذي احدثه نشر القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات ، كان بمثابة ادانة شديدة للجنة لا يمكن تجاهله . وهناك تكهنات بان هذه اللجنة لا تستطيع ان تتجاهل تقييم المسؤولية السياسية – الوزارية في القسم الثاني من تقريرها . وعلى ضوء ما حدث ، فليس من الصعب التكهن بنتائج نشر القسم الثاني من التقرير . اذ لا بد من انفجار ازمة الحكم بصورة اعنف مرة اخرى ، خصوصا داخل حزب العمل .

فالمظاهرات الشعبية مستمرة ، وحركات الاحتجاج توسع نشاطها بتحميل القيادة السياسية التقليدية مسؤولية ما حدث في حرب اكتوبر .

مظاهرة جماعة اشكنازي ، التي جرت في حيفا ، يوم الثلاثاء (٨–٤–٧٤) ، هاجمت المعراخ ، وهاجمت الليكود هاتفة بلفيه ، اي الليكود ، ليس بديلا للحكم . ومن ابرز شعارات هذه المظاهرة : ليست أخطاء حرب اكتوبر ، بل سياسة ٢٥ سنة هي المسؤولة عن الكارثة .

ومع ان حركة اشكنازي المسماة « تمورا » ، تشكل حركة ضغط شعبية آخذة في الاتساع ، وتلتف حولها الجنود المسرحين ، الا انها تفتقر الى البرنامج السياسي ، وبدأت تظهر في قيادتها عناصر يمينية متطرفة . فهذه الحركة اصبحت تضم في صفوفها شبيبة الليكود ، وشبيبة الاحرار المستقلين ، وشبيبة المفدال ، ويجمعهم شعار واحد : استقالة الحكومة دون ان يجمعهم برنامج سياسي . وكل برنامجهم هو المطالبة باجراء انتخابات جديدة ، وكأن تغيير الكراسي هو الحل ؟ ومهما تكن خطورة هذه الحركة فهي وسيلة ضغط ينعكس تأثيرها المباشر على نشاط الاحزاب السياسية في الحكم وخارجه .

والى جانب حركة « تمورا » ، تتسع القاعدة الشعبية أيضا لحركة « التغيير » ، بقيادة امنون روبنشتين ، والتي ترفع بعض الشعارات السياسية الديمقراطية التي تؤلف برنامجا سياسيا نوعا ما ، في أساسه الدعوة الى تنازلات اقليمية مقابل السلام .

وهذه الحركات هي سوط يلهب الازمة . والتراجع التكتيكي الذي قد يقوم به ديان الان ، قد يكون نقطة انطلاق لمواصلة الصراع من جديد . ومعنى هذا ان سقوط ديان الان لا يعني سقوط الديانية ، لان الحكومة الحالية لم تغير شيئا من السياسة التي ادت الى سقوط ديان – غولدة .

والامر الواضح والثابت ان الثقة بالحكومة قد تزعزعت الى درجة كبيرة ، أصبح معها من الصعب على اي حكومة ، بسياستها التقليدية ، استعادة ثقة الجمهور .

فقيام حركات الاحتجاج ، ليس الا احد عوارض المرض المزمن ، داخل الاحزاب التقليدية ، وليس الا دليلا على بروز اتجاه جديد ، مجرد دليل ، لما ينطوي عليه المستقبل من قيام تجمعات جديدة وتكتلات جديدة .

فكما اننا لسنا بعيدين عن احتمال تفسخ المعراخ ، ونواته حزب العمل فليس من المستبعد ايضا ان يواجه الليكود نفس المصير ، خصوصا وان الاصوات داخل الحزب ، بقيادة اريك شارون ، بدأت تنادي بحله وباقامة تنظيم جديد .

فحركة الاحتجاج الشعبي لن تتوقف باستقالة الحكومة . وهناك تشاؤم شديد داخل « المعراخ » عبر عنه وزير البوليس شلومو هيلل ، الذي يرى خطر الانقسام في حزب العمل وانه لا مفر من انتخابات جديدة .

ولكن على الرغم من كل الحلول التي تقترحها اوساط الحكم ، فهي لا تزال بعيدة عن الحل الحقيقي الذي يضع حدا للازمة ، الحل الذي يقوم على تغيير السياسة الرسمية تغييرا جذريا بالموافقة على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وتنفيذ مقررات الامم المتحدة والتخلي عن سياسة العدوان والتوسع .

وهذا الحل يقضي باقامة جبهة سلام في اسرائيل من كل القوى الشريفة التي تتطلع الى مستقبل تسوده علاقات سلام وحسن جوار مع الشعوب العربية كما جاء في البيان السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر في مطلع هذا الاسبوع .

اطلاق سراح ناديا برادلي

ناديا برادلي (الى اليسار) وشقيقتها مارلين في اثناء المحاكمة في سنة ١٩٧١

تل ابيب – اطلقت السلطات سراح الشابة الفرنسية المغربية ناديا برادلي وسمحت لها بمغادرة البلاد الى فرنسا ، لتدهور وضعها الصحي ولاصابتها بمرض في الغدد لم يهتد الاطباء الى معالجته بعد . والمعروف انه حكم على ناديا بالسجن ١٢ سنة وعلى شقيقتها مارلين ١٠ سنوات في ١١ نيسان ١٩٧١ على اثر ضبطهما تحملان بعض المواد المتفجرة في حوائجهما . كما حكم على شابة المانية اخرى بالسجن ١٤ سنة .

واتضح في المحاكمة ان الاثنتين تنتسبان الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في فرعها الفرنسي ، وكانتا على اتصال بأحد قادة الجبهة محمد ابو ضيا الذي اغتيل في باريس في حزيران الماضي .

أما مارلين فستبقى حتى انقضاء مدة سجنها .



رسالة الى « مؤمن » بسلطة الاضطهاد القومي ! ...

* في هذه البلاد واحد اسمه محمود كناعنة .. وهو بالاضافة الى عمله كمعلم ، يحاول ان يكون مؤرخا وعالما اجتماعيا وفيلسوفا وصحفيا ومعلقا اذاعيا ، وكل شيء آخر مطلوب ، ما دامت النتيجة واحدة .. اجرة اضافية تصل الى الجيب !

لا يعنينا في كثير او قليل ، ان يبيع أحد ما كرامته وبنطلونه ، في سبيل مصلحة انانية ذاتية تافهة .. ولكن حين يقرر احد ما ان يترزق من تطاول مثير للاحتقار على الماركسية ، فاننا يجب ان نقول له : الزم حدك !

« الاستاذ » محمود كناعنة كتب في « الانباء » بتاريخ ٩ نيسان ١٩٧٤ مقالا بعنوان « رسالة الى ملحد » ، بالاضافة الى انمليء باغلاط القواعد ، فانه ممطوط ، عن قصد (حتى تكون الاجرة اكبر !) .. والاهم انه مر خلال نقاش مع انسان واحد يعلن الحاده ، يصب كل ما حفظه من افتراءات وتشويهات ضد التفسير المادي للتاريخ « الذي من شانه تدمير كل مفاهيم التاريخ الروحي لرجال الدين والانبياء والشرائع .... » .

لسنا هنا في مجال تفسير النظرة المادية للتاريخ ، فنحن في نقاش مع انسان لا يفهم النظرة « المادية » للجيب ، ولكننا نقول ان كل محاولة لخنق حرية الفكر ، حرية الايمان وحرية عدم الايمان ، هي محاولة سخيفة مناسبة للقرون الوسطى ، وليس للنصف الثاني من القرن العشرين .

هذه ملاحظة .. والملاحظة الثانية ، هي انه لا يمكن تقسيم شعبنا الى مؤمنين وغير مؤمنين .. هنالك مؤمنون لا يستحقون الاحترام .. تماما كما ان هنالك عناصر غير مؤمنة ، لا تستحق احترام الشعب . ان التقسيم الوحيد المقبول والمطلوب هو : مصلحة الشعب وتقدمه ورقيه وتحرره ام مع المضطهدين ضد الشعب ؟ قبل اسبوع كان مؤتمر ضخم في الناصرة لمعالجة مشاكل التعليم .. فاين كان الاستاذ محمود كناعنة ؟ ام كان يلقي «خطبة» في الانتهازية أمام أسياده الصفار من « الانباء » ودار الاذاعة الاسرائيلية ؟ لقد رفضنا دائما جر الشعب ، بشكل استفزازي ، الى نقاشات جانبية .. ان شعبنا معني بوحدة صفوفه دفاعا عن حقوقه .. والذين وصلوا من الجبن حدا يجعلهم يتقاعسون عن المشاركة الوطنية ، لا نقبل ان يعلمونا درسا في الدين والتقوى ومخافة الله !!

ابن الناصرة

حضرة مفتش وزارة المعارف المحترم السيد سلمان فلاح ، القدس

تحية واحتراما وبعد ، لقد تسلمت رسالة مؤرخة ٨–٣–٧٤ من حضرة مدير المدرسة الثانوية بالناصرة لمقابلته دون ذكر موضوع البحث سوى جملة « البحث ابنتكم » .. ولدى مقابلتي لحضرة مدير المدرسة السيد حبيب نحاس تبين لي ان الموضوع هو توزيع مجلة « الغد » على الطلاب خارج المدرسة من قبل ابنتي فاتنة سروجي ، وابلغني حضرة المدير بانكم تمانعون في توزيع المجلة حتى ولو كان ذلك خارج المدرسة وفي غير اوقات التعليم ...

اود ان اعلمكم بان توزيع مجلة « الغد » من قبل ابنتي فاتنة جرى بمعرفتي ، وفي اعتقادي انه لا يحق لكم منع توزيع مجلة مرخصة تعالج قضايا الشباب والطلاب وتعيش مع قضاياهم التي يتألمون منها يوميا وتعمل على رسم الطريق الصحيح لهم ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تعترض سبيلهم ورفع مستوى تعليمهم .

انني استغرب طلبكم منع توزيع مجلة « الغد » خارج المدرسة في غير اوقات التعليم اذ ان هذا باعتقادي خارج صلاحياتكم التي هي مقصورة على تصرفات الطلاب داخل اسوار المدرسة . واستغرب اكثر تصرفكم المؤيد لتوزيع مجلة «زهرة الشباب» و « اليوم لاولادنا » داخل حدود المدرسة رغم ما في هذه المجلات من مقالات ، هي تسميم لعقول الطلاب .

في انتظار ايضاحاتكم اقبلوا احترامي .

باخلاص

ولي أمر الطالبة فاتنة سروجي

صبحي سروجي – الناصرة

الحلقة الثانية عشرة (٢٥)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي

بقلم : اميل توما

ننشر فيما يلي القسم الاخير من الحلقة الثانية عشرة وهي الحلقة التي تغطي الفترة بين أيار ١٩٥٥ وأيار ١٩٥٦ من تاريخ الاتحاد .

موقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الاتفاق العادل

وأولى الاتحاد السوفييتي اهتماما بالغا بالوضع المتوتر بين الدول العربية واسرائيل وأسهم اسهاما طيبا في مباحثات هيئات الامم المتحدة ..

وفي بداية عام ١٩٥٦ ابرز وزير الخارجية السوفييتي ف. مولوتوف في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » أن « من المهم ومن الممكن الوصول الى اتفاق حول جميع القضايا المتنازع عليها في الشرق الاوسط » .. وأضاف : « على حكومة اسرائيل ان تبدي موقفا وديا من جاراتها .. فالاتفاق ممكن بين الاقطار العربية واسرائيل وهو مفيد للفريقين . (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وفي مقابلة تالية مع مكاتب « صانداي تايمز » اللندنية اكد مولوتوف : « ان مسؤولية هذا الوضع المتأزم تقع على الذين اقاموا حلف بغداد » .

ثم فند اولئك الذين حاولوا تزييف الوقائع والتستر على دوافع الازمة الحقيقية قائلا ان الذين تحدثوا عن صفقة الاسلحة بين تشيكوسلوفاكيا ومصر غالوا بقصد تحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية هذا التوتر في الشرق الاوسط .. واقترح في النهاية عقد مؤتمر على غرار مؤتمر جنيف (الذي عالج قضية فيتنام ا.ت) لبحث المشاكل المعلقة . (٧ شباط ١٩٥٦) .

والمؤكد ان الدول الامبريالية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت لا تزال تحلم في المحافظة على سيطرتها على المنطقة وممارسة بيان ١٩٥٠ الثلاثي ولم تدرك كما ذكرت « برافدا » : لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط من وراء ظهر شعوبه حين عقبت على المباحثات الثلاثية في واشنطن حول الشرق الاوسط (الاتحاد ٧ و ١٠ شباط ١٩٥٦) .

ولكن بعض المحافل في الدول الغربية أدركت هذا التطور .. وأبرزت الوكالة الفرنسية ، التي أعربت عن آرائها : « لا يمكن حل قضية فلسطين دون اشراك الاتحاد السوفييتي » . (الاتحاد ١٣ نيسان ١٩٥٦) .

وخلال الربع الاول من عام ١٩٥٦ وازاء تعاظم التوتر أصدر الاتحاد السوفييتي أكثر من بيان عالج في كل منها الاخطار الناجمة عن تصعيد الاصطدامات على « الحدود » العربية الاسرائيلية .. وفي البيان الصادر في نيسان ١٩٥٦ دعا الاتحاد السوفييتي الطرفين الى الامتناع عن كل عمل من شانه ان يؤدي الى تشديد التوتر .. وأعرب في الوقت ذاته عن استعداده لتقديم المساعدة مع دول أخرى للوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية على أساس يقبله الطرفان مع اعتبار مصالحهم القومية العادلة ، كما حذر من التدخل الاجنبي وشجب البيان الثلاثي ودعا الى احترام استقلال دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٦) .

وعلى الرغم من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي رحبت الجماهير بالموقف السوفييتي ووجد بين أنصار المحافل الحاكمة من يرى بعقلانية صدق ذلك الموقف .. وفي هذا الصدد كتب أ. غيناي في « يديعوت أحرونوت » :

« ان الموقف الروسي معقول تماما والغرب لم يجد ولن يجد جوابا مقنعا عليه .. فهناك سبب كاف لروسيا في ان تشك ، كما نشك نحن في ان الوسائل الجديدة لمنع العدوان في الشرق الاوسط .. التي تبحث في واشنطن الان ، لا يقصد بها الا ضمان السيطرة الغربية على المنطقة .. ولروسيا الحق في ان تقوم بتنفيذ كل خطوة عن طريق الامم المتحدة وبموافقة الدول المعنية بالامر » (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٥٦)

أضرابات .. ومؤتمرات ضد سلب الاراضي والحكم العسكري

وكان من الطبيعي ان تؤدي مثل هذه السياسة الخارجية المعادية للشعوب العربية من ناحية والمتساوقة مع الامبريالية من ناحية ثانية الى صعوبات اقتصادية نجمت عن عسكرة الاقتصاد وتجلت في زيادة الضرائب وانتشار البطالة (١) والغلاء .

وهذا ظهر في ميزانية عام ١٩٥٦ – ١٩٥٧ التي وصلت الى ٧٧٥ مليون ليرة وبلغت نفقاتها الحربية ٥٠٪ وزيادة الضرائب بموجبها بزيادة ٣٤٪ . (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٥٦) .

اما جدول الغلاء فاستمر في الارتفاع حتى وصل في آذار ١٩٥٦ الى ٢٤٤ نقطة .. (الاتحاد ٢٣ نيسان ١٩٥٦) .

ومما صعب أوضاع العاملين ان قيادة مباي في الهستدروت قررت تجميد الاجور بينما طالب الحزب الشيوعي والعمال بزيادة مقدارها ٣٠٪ وبجدول غلاء شهري .. وفي ظروف الضغط الشعبي اكتفت الاكثرية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالمطالبة بزيادة تتراوح بين ٣ و ١٠٪ . (١٧ كانون الثاني ١٩٥٦) .

كل هذا فجر نضالات طبقية كان ابرزها اضراب موظفي الدولة ومكاتب العمل والاساتذة والمحاضرين اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٥) واضراب الاساتذة والمحاضرين في الجامعة العبرية ومعهد وايزمن (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٥) واضراب ١٥ ألف موظف من ذوي الشهادات (القضاة والاطباء والمهندسين والصيادلة) لمدة ٢٤ ساعة في ١٨ تموز ١٩٥٥ (الاتحاد ١٩ تموز ١٩٥٥) واضراب مستخدمي الدولة في البريد وضريبة الدخل وغيرها اضراب تباطؤ يصل الى الشمول اذا لم تلب الحكومة مطالبهم (الاتحاد ٢٣ آب ١٩٥٥) واضراب ٢٥٠٠ عامل في بلدية تل أبيب استمر حوالي الاسبوع (٣٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وكان أهم هذه الاضرابات اضراب الاكاديميين من اطباء ومهندسين واداريين وجيولوجيين بدأ في ٧ شباط ١٩٥٦ (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٦) واستمر بوحدة متينة مدة أسبوعين واضطر الحكومة الى التراجع والموافقة على دفع ٦٦٪ من الزيادة المقررة خلال السنة الجارية .

وفي الوقت ذاته تشددت الحكومة في ممارستها الاضطهاد القومي وتسارعت عملية سلب الفلاحين العرب من اراضيهم مما استنفر نضال الجماهير العربية بتأييد العناصر اليهودية الدمقراطية .. وفي هذا النضال وقف الحزب الشيوعي الى جانب الاقلية القومية العربية ..

ومن معالم هذا النضال الناصعة المعركة الكفاحية التي نشبت بعد ان أعلنت السلطات قرارها مصادرة أراضي قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد الواقعة جنوبي شارع عكا – صفد « للضرورات الامن » (٢) !!

وفهم الفلاحون الذين يزرعون الاراضي والعمال الذين يعملون في محاجرها ان القرار بمثابة الحكم عليهم بالتشريد من اعمالهم والجوع ..

وردا على مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث عقد الفلاحون العرب مؤتمرا لهم في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥ اشترك فيه عشرات المندوبين من مختلف القرى المتضررة مع ممثلين من الرأي العام قرر مطالبة الحكومة باعفاء المتضررين من الجفاف من الضرائب والغاء ضريبة الرأس واعادة الاراضي المصادرة الى الفلاحين (الاتحاد ٢١ تشرين الاول ١٩٥٥) .

واشتد الغليان في قرى الشاغور حين ظهر في مطلع سنة ١٩٥٦ ان المصادرة تشمل ٢٠٠٠ الف دونم من أجود الاراضي الزراعية وحقول الزيتون ومحاجر الرخام .. فقامت اللجان الشعبية في تلك القرى وبعثت بوفد الى الكنيست قابل اللجنة الاقتصادية في ٤ كانون الثاني ١٩٥٦ وطالبها بالعمل على الغاء هذا القرار الجائر .

وبعد ذلك عقد مؤتمر شعبي كبير في البعنة تمثلت فيه قرى الجليل وبرزت فيه وفود عيلبون ، المغار ، الرامة ، نحف ، البعنة ، دير الاسد ، مجد الكروم ، عرب السواعد ، سخنين وكفر ياسيف دعا الى الغاء قرار مصادرة أراضي الشاغور (٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦) ، كما أضرب أهالي البعنة ودير الاسد لاكثر من أسبوع احتجاجا على المصادرة .

وفي هذا النشاط الشعبي وقف الشيوعيون في الطليعة ، كما نشطت الكتلة الشيوعية في الكنيست تأييدا للنضال من أجل وقف سلب الاراضي .. ومن مواقفهم معارضة تمديد قانون مصادرة الاراضي (الاتحاد ٢٨ حزيران ١٩٥٥) ، والمطالبة بمنح الفلاحين حق اللجوء الى المحاكم على الاقل (الاتحاد ٢ حزيران ١٩٥٥) ، واعادة الاراضي التي سلبت بشكل مناف للقانون . كذلك طالب النواب الشيوعيون بعودة اللاجئين المحليين الى قراهم (مثلا استجوابهم بشأن أهالي معلول ، الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٥) .

وتتسبب الى هذه السنة مصادرة ١٢٠٠ دونم من الناصرة بحجة مقاصد « التطوير » او كما ظهر فيما بعد بناء الناصرة العليا في اطار حملة التهويد .

واجبر النضال المتعاظم من أجل الغاء الحكم العسكري ، والذي وصل الى مرتبة عالية بعقد مؤتمر الناصرة الكبير في ١١ شباط ١٩٥٦ بحضور نواب كنيست وأعضاء مجالس بلدية ومحلية تحت شعار الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ووقف مصادرة الاراضي ... أجبر هذا النضال الحكام الى تأليف لجنة رتنر للتحقيق في الموضوع .. وهدفوا من ذلك يقينا تخفيف الضغوط الشعبية عليهم .

الا ان اللجنة التي استمعت الى عدد من الوفود والشخصيات من بينها وفد الكتلة الشيوعية (٣) الذي طالب بحزم بالغاء الحكم العسكري ، أوصت ببقاء الحكم العسكري على الرغم من كافة المعطيات التي تدين ذلك الحكم التعسفي الذي يسخره الحكام لاغراضهم الحزبية ايضا .

وكانت حجة اللجنة ، التي كما يظهر تألفت من عناصر صهيونية متعصبة ، ان البلاد في حالة حرب مع الدول العربية المجاورة وان المواطنين العرب احتياطي لها في حالة نشوب الحرب . (الاتحاد ١٣ آذار ١٩٥٦) .. وقد تكررت هذه الحجة فيما بعد .

وهز البلاد قرار محكمة القدس المركزية بشأن قضية ادولف (ابرهام) كاستنر فقد نص على ان هذا الزعيم الصهيوني المباي تعاون مع النازيين في ابادة نصف مليون من يهود هنغاريا من أجل انقاذ بضعة مئات من الاغنياء والصهيونيين ..

وتداعت حكومة شاريت نتيجة لذلك اذ استقال الصهيونيون العموميون وسببوا أزمة وزارية انتهت بتاليف حكومة جديدة بدونهم .

الا ان القضية تركت طابعها .. وبحق قال الشيوعيون ان كاستنر ليس ظاهرة منعزلة فقد كان يعمل بتوجيه المنظمة الصهيونية المالية اليهودية في القدس برئاسة بن غوريون وشاريت .

١ – الاحصاءات دلت على وجود ٤٧ ألف عامل عاطل كليا و ٢٧ ألف جزئيا في عام ١٩٥٤ ، كما هبط البناء في ١٩٥٥ ٢٢٪ .

٢ – ظهر فيما بعد ان القصد بناء كرمئيل في اطار برنامج تهويد الجليل .

٣ – أصدر الحزب الشيوعي آنذاك كتابه الاسود حول الحكم العسكري فكان ادانة ماحقة عرت الحكم العسكري وكشفت عن دوافعه العنصرية وأغراضه الاضطهادية ..

يا جيل الاتحاد !

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور

٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب انصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، أحرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل فصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد ان نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ ايار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره .

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وانتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، افرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من أماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على اجنحتها ومنهم من قضى نحبه . اما نحن فنذكرهم جميعا . وانتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم ايضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ ايار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ ايار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير «الاتحاد»

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق انور كتانه وعروسه لزواجهما
* الصديق اسعيد جامعة وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الرفيق عمر دراوشة وزوجته بالمولودة البكر غيداء

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق سليم نمر ابو الحوف وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – دير حنا

* الصديق فهيم جاد كسابري وزوجته بالمولود البكر
* الصديق عيسى خميس وزوجته بالمولود الجديد سامر

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الصديق اسعد بطرس بالخطوبة

الحزب ، خلية اللاتين – الناصرة

* الرفيق سمير عثمان بولادة شادي

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق عادل العجو بالمولود اشرف

الحزب والشبيبة – يافا

أوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخلية(٥)

بالشطب يوازن متصرفو الالوية ميزانيات السلطات المحلية

٢٩ قريةعربية و ٣٥ تجمع بدو بدون سلطات محلية

« هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من تقرير اللجنة المذكورة . وكنا قد عرضنا الحلقات السابقة تباعا في الاعداد ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ من الاتحاد . »

موازنة الميزانية :

بالنظر الى المشاريع التطويرية التي نفذتها وتنفذها اغلبية المجالس المحلية العربية ، فقد اصبح الان وضعها المالي — نتيجة الديون المتراكمة عليها ، لا يمكن معه موازنة ميزانياتها العادية . لذلك فان ادارة اللواء في وزارة الداخلية ، بغية التوصل للموازنة ، طالما تلجا الى شطب مبالغ كان المجلس المحلى قد أعدها في مشروع الميزانية لاعمال تطويرية حيوية . فمثلا شطب من ميزانية مجلس يافة الناصرة مبلغ ٢٨ ألف ليرة من مخصصات بنايات المدارس وملعب كرة القدم ومصاريف تخطيط الطرق . كما شطب ٨٠ ألف ليرة من مخصصات معاشات موظفين في اكسال ، و ١١ ألف من مخصصات شراء تراكتور في عرعرة .

اما من ميزانية مجلس محلى الطيبة العادية لسنة ١٩٧٣ فقد شطب مبلغ ٥٣٤ ألف ليرة من مخصصات ١٣ بندا في الميزانية .

وبينما نرى ان سلطات محلية يهودية حصلت في سنة ٧١ — ١٩٧٢ على منح اضافية للموازنة ، فمثلا حصلت مطلة على ١١٠ آلاف ليرة ورعنانا على ٢٣٧ ألف ورخسيم على ٣٤٧ ألف وبارديس حنا — كركور على ٤٨٢ ألف وزخرون يعقوب على ٦١٤ ألف ليرة . فان المجالس العربية لم تحصل الا على الشطب مع ان مجلس الدالية (درزى) حصل على قرض ب ٢٠ ألف ليرة لهذا الغرض ومثله حصل مجلس عسفيا (درزى ايضا) على منحة ب ١٠ آلاف ليرة وقرض بمبلغ ١٤٧ ليرة .

لذلك فاللجنة توصى ب :

١ — عدم شطب المبالغ التى رصدت في مشروع ميزانية عادية لمشاريع حيوية بقصد الموازنة .

٢ — تغطية العجز بنفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية في الوسط اليهودى .

وتعطى اللجنة في نهاية تقريرهاعددا من التوصيات يمكن تلخيصها بما يلى :

١ — أن تدرس كل سلطة موضوع استيعاب شبابها المثقف في مجالات أعمال السلطة والنشاطات المنبثقة عنها ، بواسطة اشراكهم،قدرالمستطاع فياللجان المنبثقة عن السلطة المحلية.

٢ — أن يضاف لكل قائمقام مرشدون يساعدونه في ارشاد المجالس . بحيث يكون مرشد واحد لكل خمسة مجالس، وأن يكون المرشد كفوءا لعمله وقرويا.

٣ — تبادل المعلومات والزيارات بين المجالس عربية ويهودية واقامة دورات

— البقية على ص ٦ —

١٦٦٠٠٠٠٠ ليره ميزانية مجلس الرامة المحلي لسنة ٧٤ - ١٩٧٥

الرامة — لمراسلنا — أقر مجلس الرامة المحلى ، باكثرية أصوات الائتلاف ، ميزانية قدرها ١٦٦٠٠٠٠٠ ليرة ، تميزت بمطالبة الحكومة بزيادة الهبة العامة من ٢٨ ألف ليرة الى مائة ألف ليرة ، وضريبة الملك من ٢٩ ألف ليرة الى مائة ألف ليرة أيضا .

كما قرر المجلس زيادة الضريبة ١٠٠٪ على الارض المزروعة زيتونا وعلى السيارات ذات حمولة تزيد عن ١٠ أطنان وزيادة ضريبة الحرف والمهن وبقالة الجملة ، وأبقيت الضريبة العامة على ما كانت عليه واكتفى بضم مساحة المطابخ المعفية ، الى نظام الجباية ، اذ أخذ بالحساب ارتفاع الاسعار وزيادة الصرف على الخدمات.

وقرر المجلس في النهاية مطالبة الوزارات المختلفة ب :

١ — المساواة في الهبات .

٢ — حصة المجلس من ضريبة الملك.

٣ — حصة المجلس من رسوم الغرامات على الابنية غير المرخصة .

٤ — ٧٥٪ من تكاليف بناء المدارس كهبة لا قروض .

تكسير زجاج السيارات « مهنة » غير شريفة

الطيبة — لمراسلنا — أفاق سائق باص ، السيد صبحى عبد الكريم من الطيبة صبيحة السبت الماضى فوجد زجاج الباص الامامى محطما . كما سرق من الباص نفسه راديو، ترانزستور قبل مدة وجيزة .

في ظل الاحتلال

حكم قراقوش

تحت هذاالعنوان نشر الصحافي العبري « يوسف جليلي » في بابه الاسبوعي ،في الشقيقة « زو هديرخ » . تعليقا ... ويقول انه تذكر بالعبارة عندما قرأ قضية نجلاء ومحمد (في عل همشمار ٧٤/٢/٢٥) اللذين يمنعهما الاحتلال الاسرائيلي من الرجوع الى قريتهما بيت صفافا القريبة من القدس .. لا لانهما عادا اليها بعد غياب الفي سنة ، بل لتغيبهما عنها اقل من سبع سنوات ... وحكمت محكمة العدل العليا حكما يدعم الاحتلال .

اما ملخص القصة فهو : نجلاء ومحمد زوجان . محمد من مواليد بيت صفافا ... مواليد القسم الذى كان حتى حزيران ١٩٦٧ ، في الجانب الاردنى . ونجلاء من مواليد قرية سلوان شرقي القدس ، ولهما جنسية اردنية ، وتم زواجهما في ١٩٦٠ واقاما في بيت صفافا . وكان من عادة محمد منذ ١٩٦٧ ان يسافر الى الكويت بين حين واخر ليعمل هناك رصافا (بلاطا) . وكان في كل سنة يعود ليبقى مع ذويه بضعة اسابيع ، ثم يعود الى عمله . وبقيت نجلاء بعد زواجها ، في بيت صفافا ، وولدت فيها اولادها الثلاثة الاول . وانضمت الى زوجها في الكويت في سنة ١٩٦٢ ، وبقيت هناك عشرة شهور ، وحالا مع انتهاء الحرب عادت وفي ٢٩ حزيران ١٩٦٧ سجلت مواطنة في احصاء السكان ، ثم عادت مع اطفالها الى الكويت لتبحث عن زوجها ، وعندما اهتدت الى مكان وجوده ، بقيت معه فترة قصيرة لتستطيع بعدها العودة الى القرية . وهكذا اضطرا الى البقاء خارج مسكنهما في بيت صفافا بسبب الخوف وعدم الوثوق من المستقبل ، وفي هذه الاثناء ولدت نجلاء ثلاثة اطفال اخرين .

وفي تشرين الاول ١٩٧١ تقدمت ام محمد بطلب للسماح لابنها وعائلته بالاقامة الدائمة ، وذلك عند عودتهما الى بيت صفافا في زيارة الصيف في ١٩٧٢ ،ولكن السلطات رفضت ، كما رفض اعتراضهما الى وزير الداخلية . وفي نيسان ١٩٧٣ انتهى الاذن . وعندها تقدما الى محكمة العدل العليا وتمكنا من الحصول على أمر موقت الى الجهات المختصة لتبين سبب عدم السماح لهما بالحصول على هوية اسرائيلية ، وأمر موقت بعدم طردهما .

وردت نائبة وكيل عام وزارة الداخلية على الطلب بان سياسة وزارة الداخلية في قضايا مثل قضية نجلاء ومحمد هو عدم السماح بالرجوع ، بل تسمح بقضايا « جمع العائلات » بين اطفال في الخارج وابائهم في البلاد ، وبين زوجين . وتستجيب الوزارة احيانا لبعض الطلبات لاعتبارات معينة . وان هناك لجنة وزارية تقدم توصياتها الى وزارة الداخلية في هذه الامور . وكان من عادة وزارة الداخلية ان توافق على طلبات اهالي القدس (العربية) الذين تسجلوا في سجل السكان في آب ١٩٦٧ ، اما اذا حدث وغادروا البلاد الى البلاد العربية بعد التسجيل ، فيشترط رجوعهم بعد بضعة شهور . ومقدما الطلب لا يدخلان في عداد اولئك ، لانهما لم يدخلا في التسجيل وان اشتراك نجلاء في الاحصاء لا يعني دخولها في تسجيل السكان ... كما ان اربع سنوات انقضت منذ احصائها .

وقال محامي الطالبين ان نجلاء ومحمد تركا البلاد اضطرارا ، ولم تكن عودتهما اليها الا اضطرارا أيضا وهكذا فلم يبق لهما من مكان يرجعان اليه الى بلدهما بيت صفافا .

ورفض قاضي المحكمة العليا م. لانداو الطلب ، وان (محمد) ترك بلده لاجل معيشته ورافقته زوجته وولدت له ثلاثة اولاد ، ولذلك فليس اقطع من ذلك ليكون دليلا على ان لهما في الكويت بيتا يستطيعان البقاء فيه . وان الحجج التي تقدما بها ليست مقنعة للسماح لهما بالبقاء في البلاد ، وخصوصا قولهما انهما خشيا على اولادهما التسكع والحرمان من الدراسة . لذلك بقيا خارج البلاد ... وفقط في سنة ١٩٧١ غيرا تفكيرهما .

اما المحامي فاورد نموذجا مماثلا عن اشخاص سمح لهما بالبقاء .. مثل السيدة فاطمة ابو دالو ابنة مختار بيت صفافا ، التي اوصت اللجنة اللجنة بالسماح لها بناء على توصية بلدية القدس ، وللسيدة حليمة عيسى عثمان بناء على توصية مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيسة الحكومة . فردت ممثلة وزارة الداخلية على ذلك بقولها أن للدولة مصلحة في مساعدة هذه العائلة .

أما القاضي فقال في حكمه:للمحافظة على مصالح الدولة الحيوية يعطىوزير الداخليةالاهتمام المطلق بالسماح لفرداو لنوع من الناس بالاقامة الدائمة في اسرائيل ، حسب اعتبارات انسانية واعتبارات مصالح الدولة . ولكن للاهتمام حدودا ايضا ..

وبخصوص حليمة قال أن من أبناء عائلتها من يعملون في خدمة الدولة في

— البقية على صفحة ٧ —

اتساع نشاط المقاومة في المناطق العربية المحتلة

تل ابيب — يشير ما نشرته« معاريب » وصحف اسرائيلية اخرى ، هنا يوم الاثنين الماضي ، الى تزايد نشاط حركة المقاومة فيالمناطق العربية المحتلة .

وعلى ضوء تصاعد هذا النشاط ، الذي اتسع بشكل خاص في اعقاب الحرب الاخيرة ، اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اعلان حالة التأهب بين قواتها لمواجهة حركة مقاومة الاحتلال والى القيام بعمليات اعتقال واسعة في قطاع غزة والضفة الغربية . وقد اعترفت هذه السلطات بانها اعتقلت ، مؤخرا ، عشرات الاشخاص من المناطق العربية المحتلة، لاشتباهها بانهم وراء موجة الانفجارات الاخيرة واعمال المقاومة المختلفة التي ، كما ذكرنا ، اتسعت واشتدت منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

حريق كبير في مصنع للتغليف في غزة

ففي غزة احرق مجهولون يوم الاربعاء الماضي (٤/٣) مصنعا كبيرا للتغليف . وقد التهمت النيران المصنع كاملا ، ومن المشكوك فيه ان يفتح ابوابه من جديد هذه السنة . وصاحبه متمول اسرائيلي من كفار يونا ، يدعى يوسف كرني .

وقد ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان التحقيقات الاولية اكدت ان المجهولين ليسوا الا اعضاء في حركة المقاومة في غزة . وانهم اقتحموا المصنع في التاسعة من مساء ذلك اليوم وكبلوا ايدي الحارسين وشدوهما برباط ، ثم اشعلوا النار في المصنع . وتقدر خسائر الحريق ب ٤ ملايين ليرة .

وفي يوم الاربعاء ، اياه ، ٣ نيسان الجاري ، اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية احكاما مختلفة بالسجن على قرابة ١٠ من مواطني غزة والقطاع بتهمة الاشتراك في اعمال المقاومة .

احراق مكتب العمل في القدس الشرقية

في القدس العربية احرق مجهولون ، مكتب العمل في المدينة . وقامت السلطات باعتقال عدد من المشبوهين . وعثرت الشرطة على عبوة ناسفة في احد مراكز المدينة .

وفي نابلس حيث يواصل السجناء العرب الامنيون الاضراب احتجاجا على المعاملة غير الانسانية والمنافية للعرف والقانون الدوليين وتتظاهر امهات السجناء في سبيل تحسين الاوضاع في سجن المدينة المركزي ، القيت قنبلة على دورية عسكرية في وسط المدينة . وقام مجهولون بقطع اسلاك الهاتف بين المدينة وسيلة الظهر . وقامت السلطات العسكرية باعتقال عدد من المواطنين من المنطقة .

كما اعتقلت هذه السلطات ٤ مواطنين من طول كرم بتهمة وضع عبوة ناسفة في حانوت « مشبير لتسرخان » في تل ابيب .

مناشدة الهيئات العالمية وضع حد لنسف البيوت في المناطق المحتلة وايقاف الحفريات في القدس القديمة

القدس — بعثت الهيئات النسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان في جنيف ، وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، وقناصل الدول الصديقة في القدس ، واتحاد المحامين العرب في القاهرة ونقابة الصحفيين العرب ، حول نسف البيوت في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والاجراءات الخطيرة التي تتخذها السلطاتفي القدس العربية مهددة بذلك البيوت والمقدسات بحجة الحفر والتنقيب عن الاثار القديمة .

وجاء في المذكرة ما يلى :

« منذ الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تمارس سياسة نسف البيوت وتشريد اصحابها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بموجب التهم التي توجه الى ابناء اصحابها وبصرف النظر عن ان الاهل والاباء لا صلة لهم ولا معرفة باتجاهات الابناء ، ومع تجاهلها لادراك نفسية الشباب الذين لا يتحملون ، امام اهليهم ، اية مسؤولية ازاء ما يؤمنون به ، الامر الذي أدى الى خسائر فادحة في الممتلكات واثر بشكل خطر على الاستقرار الاجتماعي . وقد تعاظمت سياسة النسف بعد حرب اكتوبر ، حتى لقد بلغ عدد البيوت التي نسفت منذ ١٩٦٧ حوالي ٩ الاف ، وقد نجم عن ذلك تشريد الوف العائلات بشيوخها ونسائها واطفالها بين الاهل والجيران وخارج الضفة والقطاع ، خلافا لكل ما جاء في القوانين والاعراف الدولية والمادة ٥٣ من وثيقة جنيف لحقوق الانسان .

لم يكن الضرر مقتصرا على بيوت ذوي المتهمين فحسب ، بل لحق بالبيوت المجاورة ايضا . فعادة يتضرر ٤ بيوت مجاورة على الاقل عند نسف كل بيت . وقد كان الضرر عاما، ولم يقتصر على القرى دون المدن .

وقد نسفت السلطات في ٢٢-٣ و ٢٤-٣-٧٤ منزلا في رفيديا (نابلس) واخر في خلة العامود . ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما نسف من منازل في بعض القرى الاخرى . نسف في دير ابو ضعيف ١٠ منازل وتضرر ١٠ منازل اخرى .

— البقية على صفحة ٧ —

في الضفة المحتلة يحيون ذكرى عدوان والنجار وناصر

تل ابيب — « الثورة مستمرة بعد استشهاد كمال ناصر وعدوان والنجار »، « النضال حتى النصر »، « المجد لشهدائنا الذين أناروا لنا السبيل بموتهم » كانت هذه بعض الشعارات التي ظهرت على كثير من الجدران ، وبشكل خاص على جدران مؤسسات التعليم ، في معظم المدن والقرى الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة كما اوردت هآرتس اول أمس .

وكان واضحا ان هذه الشعارات كتبت بمناسبة مرور سنة على اغتيال القادة الثلاثة ، الذين قتلتهم قوة كوماندو اسرائيليةتسللت الى قلب بيروت وصيدا بعد منتصف ليلة الثلاثاء ٧٣/٤/١٠ وقتلت الزعماء الثلاثة في غرف نومهم وعلى مرأى من أولادهم .

كذلك وزعت نشرات في مدن الضفة المحتلة تدعو المواطنين للاضراب تخليدا للذكرى السنوية الاولى لمصرع الزعماء الثلاثة ..

مستوطنات حيروتية جديدة في المناطق المحتلة ..

تل ابيب — بحضور زعيم الحيروت ، عضو الكنيست مناحيم بيغن ، جرى احتفال في مستوطنة موديعين ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيه عن اقامة خمس منظمات جاحال (شبيبة حالوتسية محاربة) من ٢٥٠ طالبا ثانويا من مؤيدي حيروت . وذلك لانشاء مستوطنات حيروتية جديدة في المناطق المحتلة .

لا شيء يعدل الوطن

ارفعوا ايديكم عن عرب السواعد

بقلم : حنا ابراهيم



يقال ان المرحوم بن غوريون مر سنة ١٩٥٣ في الشاغور والجليل فعقب قائلا : « ما هذا !! حسبت انني في سوريا » .. ومن يومها اخذنا نسمع عن مشروع تهويد الجليل الذي ينفذ بشكل كانما يراد منه ان يحسب المار في الشاغور نفسه في شيكونات بيتح تكفا .

وهكذا سلبت أراضي قرى الشاغور العربية بمختلف الوسائل ، ومنها المصادرة ، لغرض اقامة مدينة يهودية صرف ، هي كرمئيل . وردمت محاجر الرخام لتقوم فوقها اولى العمارات العصرية غير مكترثة بحدود القسائم الصغيرة التي طالما شهدت نزاعات دامية بين الفلاحين .

ولكي تهون الحكومة على الاهالي شرب كأس خسارة الارض أشاعت ان كرمئيل ستكون نعمة للشاغور ومركز اشعاع وباعث تطور لا سابق له ولا نظير !

وليس هذا مجال جرد حساب . لكن لا بأس من ذكر ان قرى الشاغور لا تزال محرومة من الكهرباء التي تزعج دجاج « شزور » اليهودية لتجبره على وضع اكثر ما يمكن من البيض ، وان البعنة ودير الاسد لا يصلهما الباص ، ولا تزالان محرومتين من مجلس محلي ، وانهما في حالة لا تحسدان عليها اطلاقا . وهكذا فليس ثمة نعمة يمكن التحدث عنها . وأما قائمة الظلامات فهي أطول من ليل امرئ القيس .

وما دام الاقربون أولى بالمعروف فيمكن ، على هذا الحساب المتقلب ، تصور ما سيلحق بعرب السواعد ، أقرب الجيران الى كرمئيل .

كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن مشاريع حكومية لتوطين البدو في البلاد ويمكن « للفشيم » ان يعجب لسخاء هذه الحكومة التي نذرت نفسها لانقاذ هؤلاء الناس من عناء حياة البداوة وعدم الاستقرار ، فترصد ٢٠ مليونا لبناء قرى نموذجية ذات عيادات ومياه وكهرباء الخ .. الخ ..

أنا شخصيا واثق ان الحكومة جادة في وعدها ببناء قرية لعرب السواعد مثلا في وادي « سلامة » . فهل هذا سخاء حاتمي مفاجئ او ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

لن نجيب على هذا السؤال ، وسنترك لعرب السواعد حق الكلام ، دون ايحاء ولا « ترويس خيط » كما يقولون .

عندما تاكد البدو ان سيارتنا ليست سيارة أحد موظفي التنظيم او دائرة أراضي اسرائيل او غيرهم من موظفي الدولة ، اجتمعوا حولنا . فنحن بالتالي لسنا أغرابا عنهم . شربنا القهوة السادة ، ووجهت السؤال مباشرة :

— ايش رايك يا أبو حسن .. سمعنا ان الحكومة تريد ان تبني لكم قرية عصرية فيها ماء وكهرباء . هل هذا صحيح ؟ وهل انتم مبسوطون بذلك ؟

ابتسم ابو حسن وقال متمهلا ، بلهجته البدوية التي يؤسفني الا أستطيع تسجيلها تماما :

— قالوا ان الضبع التقت بنعجة فقالت لها : هل تدرين انى لقيت ابنك ساقطا في الوحل بحالة يرثى لها ، فانتشلته ونظفته ونشفته . قالت النعجة بلهفة : ثم ماذا ؟ قالت الضبع وأكلته !

أتحسب يا أخي ان التمدن والترقي « مر على نياعنا » ؟ لكن هذا التمدن المفروض علينا مش لله . عينهم على الارض وهذه كل الحكاية .

وتناول الحديث حمد سويد . قال:

— هناك شعر يقول كيف ان بيت الشعر بالحرية أحسن من القصر . فقال شاب من الحاضرين يبدو أنه طالب ثانوي :

وبيت تخفق الارياح فيه
أحب الى من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف .

قلت : لنفترض انهم بنوا لكم قرية عصرية كما يزعمون ، فماذا تخسرون؟

قال محمود الحسن :

بلية حجة أخذوا أرض البعنة ودير الاسد ومنعوكم من الوصول اليها ؟

قلت : بحجة المناورات العسكرية .

قال : يرحم أباك .. ونحن نتوقع بعد ترحيلنا ان يقفلوا المنطقة ويدفعوا لنا ٤٠٠ ليرة ثمن الدونم .. يا بلاش.. المتر المربع من الارض باربعين قرشا .. كوب كازوز أو أقل . وثانيا .. في وادي « سلامة » لا شغل ولا عمل ولا مرعى ولا يحزنون . يعطون العائلة نصف دونم . يصيبنا ما أصاب الذي نصحوه بشراء حقيبة ملابس . وما كان عليه غير ثيابه التي على جسمه . قال : ايش تنفع هذه قالوا : تضع فيها ثيابك .. قال وأمشي بزيق ربي ؟ ..

وعاد ابو حسن يقول : كنت في قديم الزمان راعي بقر . وكان أيامها سرقة وحرام . كنت اذا استشعرت لصوصا ، أصرخ فيهم فيفرون حتى لو كانوا مسلحين . أما اليوم ، فاللص يأتيك بورقة وقلم وأمر محكمة، لا تستطيع ان تصرخ في وجهه ولا يفر، بل انت تفر من أمامه . ويأكل حقك على عينك يا تاجر وعينك تشوف . ويقولون قانون .. اللهم ارحمنا من القوانين هذه .

قال سامي : من سمع اننا شكونا الحكومة لانه ليس لدينا ماء او كهرباء ؟ لتكفنا شرها ولن نطلب منها شيئا . حكومة مديونة وبحاجة لكل قرش . نحن لا نضغط عليها ، على مهلها حتى تتحسن الحالة . من يجبرها على صرف ملايين من أجلنا ، لولا انها حاسبة ان قرشها سيرمي عشرة قروش أو عشرين . لتعط كهرباء أولا للبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وبعدها نتفاهم ...

وقال زيدان : نحن هنا حوالي ٢٤٠ نسمة طلبنا أن يسمحوا لنا أن نبني قرية في موقع قريب اسمه « رميه » . الارض لنا ، فلماذا يعارضون . ليعطونا اذن قرنة بجانب كرمئيل مما داموا يطبلون ويزمرون للاخوة بين اليهود والعرب والاندماج وما أشبه .

وفي الواقع لو كانت الحكومة تنوي خيرا لعرب السواعد لوجدت معهم لغة مشتركة . بيد أن لسوء ظن العرب بالسلطات ما يبرره فهم قد لدغوا من الجحر نفسه أكثر من مرة . ولا يمكن لهم أن ينسوا أن السلطات هدمت قبل أكثر من عشر سنوات ٦ بيوت لعرب « الكمانة » وردمت مستودعين للمياه . فقد نشأت فكرة ترحيل عرب السواعد قبل قيام كرمئيل نفسها . لقد ضايقوهم كثيرا بالمناورات العسكرية وتعرضت بيوتهم ومواشيهم للقذائف والطلقات . وهم يحرمون حتى اليوم من اقامة براكة أو تشييد أي بناء تحت طائلة الغرامات الباهظة والنسف. ويزيد عدد قبيلة السواعد على ٣ آلاف نسمة ، وكانوا ، في كل انتخابات ، يعطون أكثرية أصواتهم لاحزاب السلطة اتقاء شرها . ويتشبثون بأتفه الوعود .. وأولئك الساكنون في أرض البعنة صدقوا حاكم اللواء ، الذي أمر بنسف ٣ بيوت للسواعد بعد الانتخابات ،حين طلب اليهم أن يقدموا خرائط لدورهم القائمة وطلبات ترخيص . وهو يعرف سلفا أن رخصا لن تصدر . أما مقصده فكان اثبات أن هذه الدور اقيمت بدون ترخيص . وبسبب تاريخ الخرائط الحديث يبدو وكأن هذه الدور اقيمت لتوها وبذلك يسهل اصدار أوامر بهدمها ونسفها . مع أن من المعروف أن هذه الدور شيدت قبل أن تلحق المنطقة المقامة عليها بكرمئيل اعتباطا .

وقال أبو حسين : نحن اناس بسطاء نريد العيش بسلام ، ونعرف أن الحكومة تستطيع أن تدفعنا غرامات وأن تبطش وتهدم بيوتنا .ولكننا لن نتخلى عن أرضنا ولن نرحل عنها أحياء . ليقتلونا وأطفالنا اذا شاؤوا وأما لعبة التمدين والتطوير فلا تنطلي على أحد. مجنون يتكلم وعاقل يفهم .. اذا كانوا يريدون التطوير فما معنى ايقاف محجر ابرهيم بولس ، الذي نعمل فيه ، عن العمل ؟ اهو التنظيم ؟ والمحجر غير الدور ، فهو يوجد حيث أوجدته الطبيعة لا حيث يريد أحد المهندسين .وهو فوق ذلك اقدم من كرمئيل ب ١٢ سنة . بالطبع فان من جملة ما يريدونه بايقاف المحجر هو حرماننا من مكان عملنا ليسهل اقتلاعنا .

لم نطل الحديث ، فقد عطلناهم عن العمل بما فيه الكفاية . ومضيت لمقابلة ابرهيم بولس صاحب المحجر الوحيد المتبقي في تلك الناحية . قلت :

بينما سمعنا وقرأنا وشاهدنا في التلفزيون في الاسبوع الماضي عن مشروع اقامة مصانع رخام بجوار البعنة برأسمال اسرائيلي (عربي) الماني غربي بقدر سبعة ملايين ليرة سمعنا أيضا عن أمر من حاكم اللواء بايقاف محجركم عن العمل . فهل لك أن تلقى ضوءا على هذا ..

— بالفعل أصدر حاكم لواء الشمال بصفته رئيس لجنة التنظيم اللوائية أمرا مصدقا من محكمة الصلح يقضي باقفال المحجر.

أعتقد أنهم غير معنيين ببقاء عرب السواعد ولا المحجر ولا المشغل الذي اقمناه بجهود خاصة وبدون منح أو هبات وكلف أكثر من مليوني ليرة .

في سنة ١٩٦١ لم تكن هذه المنطقة أو بالاصح اخرجت من المنطقة المصادرة لاقامة كرمئيل بسبب صريح هو وجود المحاجر . ولكنهم عادوا وبدون أن يعلموا أحدا وألحقوها بمنطقة نفوذ بلدية كرمئيل سنة ١٩٦٩ .

البدو موجودون منذ الازل والمحجر قائم منذ ١٩٥١ بموجب رخصة تتجدد اتوماتيكيا كل سنة .في سنة ١٩٧٠ ، وبعد اقامة المشغل بجوار المحجر بدأت المشاكل . أوقفوا اصدار الرخصة بحجة أنهم يريدون خارطة هيكلية وأخروا المصادقة على الخارطة حتى لا نستطيع الذهاب الى المحكمة . وبقينا نعمل .

الان يقولون ان مكان المحجر مخطط ليكون مستوصفا للاولاد المتخلفين عقليا

ومن المعروف أن مكان المحجر هو عبارة عن حفرة عميقة لا تصلح اصلا كموقع للبناء . المستوصف يمكن أن يبنى في أي مكان أما المحجر فلا يمكن نقله. ان اقفال المحجر هو تهديد خطير للمشغل نفسه الذي وظفنا فيه أكثر من مليوني ليرة ، وارتبطنا باتفاقيات تصدير بملايين الليرات . نحن الذين اتفقنا مع الالمان الغربيين على توسيع العمل. وهنا لا بد من ملاحظة . ان المشاريع التي تكلم عنها مستشار وزير الصناعة والتجارة في المناطق العربية ما هي الا مشاريع يهودية في أراضي عربية . مشروعنا هو المشروع العربي الوحيد حتى الان . ولقد زودناه بالماء والكهرباء بجهودنا الخاصة .

— كم عاملا يعمل في المشروع؟

— نحو ٦٠ — ٧٠ عاملا ومنهم بالطبع عمال من عرب السواعد .

وليس هذا فقط وانما مولنا أبحاثا في التخنيوم بمبلغ ٦٠ الف ليرة كان من نتيجتها اختراع آلة جديدة مربحة لصنع حجار البناء واكتشاف طريقة فريدة من نوعها في استخراج الصخر بواسطة البارود ، يمكن للبلاد الاستفادة منها حتى في الخارج .

هل تعتقد أن مجلس كرمئيل المحلي هو المعارض الوحيد لاقامة المشغل والمحجر ؟

— يبدو أن مجلس كرمئيل المحلي ليس وحيدا في ذلك .

ولكنه هو الذي يخلق وضعا نصبح فيه وكأننا نعمل بدون ترخيص . وبذلك يحاول خلق المشاكل . ولكننا بالطبع لن نستسلم للضغوط وسنلجأ الى محكمة العدل العليا .

— لا ريب أنك سمعت بالدعايات التي روجوها يوم أقاموا كرمئيل وما سيلحق بجيرانها من تطور ؟

— كل انسان يرى بنفسه مدى صدق هذه الدعايات .

معروف أنهم مثلا ألحقوا أراضي البعنة ودير الاسد جنوبي الشارع الرئيسي بكرمئيل وكذلك فان الارض الشرقية معدة كمنطقة تخطيط تابعة لكرمئيل . واذا قام مجلس محلي في البعنة في المستقبل فلن يكون له نفوذ ، على ما يبدو ، على أكثر من مسطح القرية .

بقي أن يعرف عرب السواعد وأهالي الشاغور كيف يقاومون هذه السياسة الغاشمة ويحافظون على أرضهم ومستقبلهم في هذه البلاد .

مذكرة اللجنة الشعبية

لشؤون عكا القديمة

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » نبأ عن مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة ، التي رفعتها اللجنة الى السلطات البلدية في المدينة ، وضمنتها مطالب الاهلين في البلدة القديمة . وننشر فيما يلي نص هذه المذكرة الهامة ، التي وقع عليها كل من فضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي وسيادة المطران يعقوبوس رئيس طائفة الروم الاورثوذكس في المدينة والاب جورج غاخوري ، رئيس الطائفة الكاثوليكية في المدينة ، والاب يوسف سوسان رئيس الطائفة المارونية والاب ابراهيم سابا ، كاهن الطائفة الاورثوذكسية في عكا والاب انطون فولي ، مدير مدرسة تراسنطة وعضوا بلدية عكا الرفيقان رمزي خوري ومحمود أبو شنب والياس حزان سكرتير اللجنة .

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم ،

في أعقاب الانتخابات للمجلس البلدي التي جرت مؤخرا ، أقيمت لجنة شعبية في عكا القديمة ، مركبة من : أ — جميع رؤساء الطوائف .
ب — ممثلي الجمهور على اختلافهم .
ج — الاعضاء العرب في المجلس البلدي.

وجل اهتمام هذه اللجنة ينحصر في اصلاح وحل المشاكل الملتهبة التي استمرت فترة طويلة بدون حل من قبل المجلس .

وبهذه المناسبة ، ترجو اللجنة الشعبية لرئيس البلدية لمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس الحالي ، عملا مثمرا لمصلحة البلد .

وبعد البحث والاستقصاء ، رأت اللجنة ان تتوجه اليك ، رافعة كل المشاكل التي تتطلب حلا .

أ — السكن

وهذه المشكلة تتالف من عدة مركبات :

١ — دور آيلة للسقوط وخطرة ، قد تنهار وتشكل خطرا على السكان والمواطنين .

٢ — دور غير انسانية مزدحمة وغير مناسبة للسكن من الناحية الصحية والاجتماعية والانسانية .

٣ — حل مشكلة الازواج الشبان .

وحسب رأينا ، هناك امكانية لحل المشاكل أعلاه ، على الشكل التالي :

١ — تحسينات عامة للدور حيث توجد أمكانية الاصلاح والتحسين ، وجعلها صالحة للسكن ، والاموال المطلوبة لذلك تعطى بواسطة صندوق خاص و/او منحة خاصة تعطى من الدوائر المسؤولة بتوصية المجلس البلدي ، على ان تكون نصف مصاريف الاصلاح والتحسين على حساب المالك ، أي عميدار .

ويجب أن نوضح ان شركة عميدار لا تهتم بالاصلاح اطلاقا ، بالرغم من انها مجبرة على ذلك لكي يمكن المحافظة على ثبات الابنية وسلامة السكان والمواطنين .

٢ — تخصيص شيكونات لاسكان العائلات ذوي المساكن الخطرة والآيلة للسقوط ، التي لا يمكن اصلاحها ، وذلك بأجرة معقولة .

٣ — تخصيص اماكن لبناء حي عربي في نطاق البلدة القديمة و/او في البلدة القديمة نفسها بمساهمة وزارة الاسكان والمجلس البلدي .

٤ — منح حقوق متساوية للازواج الشباب في مسالة اعطاء المساكن حسب الشروط التي تعطى لـ « تاركي المعابر » .

٥ — هدم المباني الخطرة وتنظيف أماكنها من الانقاض .

ب — الثقافة والمدارس

١ — التنفيذ الفوري لقرار المجلس البلدي بتخصيص مدرسة فايتسمان للطلاب العرب وتسليم المدرسة الفوري يضع حدا لانتشار صفوف المدرسة الواحدة في أماكن متباعدة .

٢ — تأمين العدد المطلوب والمناسب من الغرف للمدارس .

٣ — تخطيط بناء مدرسة شاملة لاستقبال الطلاب العرب عامة ، وتصفية المدارس الغير مناسبة للتعليم .

٤ — عناية طبية مانعة لتلاميذ مدرسة تراسنطة ، حسب المتبع في المدارس عامة .

ج — التربية والشبيبة

١ — اصلاح النادي البلدي فورا ، واعطاء ميزانية مناسبة وكافية لتفعيله باشراف لجنة شعبية برئاسة أحد أعضاء المجلس البلدي العرب .

٢ — اصلاح وتحسين ملعب كرة القدم في عكا القديمة واعادته الى وضعه السابق .

٣ — فتح ناد يضم فرق الرياضة المختلفة مثل — المصارعة — الملاكمة — وكرة القدم — ورفع الاثقال وغيرها وبمساهمة البلدية .

٤ — فتح ناد بلدي — لنساء عكا القديمة .

د — الانارة والصحة والشوارع

١ — اصلاح شبكة الكهرباء فورا ، وايصال الانارة الى الازقة ووصلها بشبكة الانارة البلدية .

٢ — تزفيت و/او رصف الشوارع والساحات والازقة ، وتنفيذ الاصلاح المطلوب .

٣ — ابعاد اكوام الزبالة من اماكن مختلفة في عكا القديمة ، والقضاء بشكل خاص وفوري على اكوام الزبالة في « خان الشونة » ، وتخصيص المكان لحديقة شعبية و/او ساحة لالعاب الاطفال .

٤ — اصلاح أوضاع المجاري حيث يلزم ، والمحافظة على نظام يكفل تنفيذ الاصلاح السريع .

٥ — اقامة فرقة اصلاح ومراقبة لكل هذه الامور .

هـ — ميناء الصيد

١ — تغيير الرافعة الموجودة ، بأخرى حديثة ومناسبة تلبي حاجات الصيادين وقواربهم .

٢ — الاهتمام بحراسة الميناء .

٣ — انارة الميناء بشكل مناسب .

٤ — بناء مراحيض شعبية قرب الميناء تحتوي على حمامات .

٥ — مد خط للمياه ، وتثبيت حنفيات لاستعمال الصيادين .

٦ — تشجيع الصيادين ، والاهتمام بمصالحهم في حقول مختلفة، بينها — منح — قروض — وتسويق انتاجهم .

و — تجميل البلد

اقامة حديقة شعبية مناسبة ولائقة، وتزويدها بالمقاعد والعاب الاطفال والحراسة .

ز — ناد للعجزة

اقامة ناد للعجزة والشيوخ ، واعطاء وجبة رخيصة و/او مجانية .

البقية على صفحة ٦

الطلاب الثانويون العرب في مؤتمرهم الاول

الناصرة — لمراسلنا سامي الحاج(١)

من أجل تغيير جذري في برامج التعليم .
من أجل تطوير التعليم العربي في البلاد .
من أجل المساواة التامة بين المدارس اليهودية والعربية .

تحت هذه الشعارات التي علقت فوق منصة الرئاسة وبحضور ما يزيد عن ٢٠٠٠ من ممثلي الطلاب الثانويين من كافة المدارس الثانوية العربية في البلاد. والمدرسين وشخصيات اجتماعية ، ووفود تمثل الطلاب العرب في مختلف الجامعات في البلاد ، ومراسلو الصحف .

عقد في قاعة سينما الناصرة في الناصرة ، يوم السبت الماضي المؤتمر القطري الاول للطلاب الثانويين العرب في البلاد .

ففي تمام الساعة العاشرة صباحا ووسط عاصفة من التصفيق الحماسي الحاد افتتح الطالب عزمي بشارة عضو لجنة المبادرة القطرية أعمال المؤتمر ، بدعوة أعضاء رئاسة المؤتمر التي تألفت من مجموعة من الاساتذة وطلاب الجامعات وشخصيات اخرى بالاضافة الى عدد من أعضاء لجنة المبادرة الطلابية .

ثم قدم بيانا مفصلا تعرض فيه الى الدوافع التي دعت الى عقد هذا المؤتمر ومن قبله اقامة لجنة المبادرة القطرية، معددا الصعاب التي واجهها الطلاب حتى تم لهم تأليف هذه اللجنة ، وكيف تم لهم التغلب عليها بالمثابرة والعمل الجاد والتجاوب التام مع فكرة اللجنة والمؤتمر ، كمؤتمر رائد ونقطة انطلاق لنضال طلابي مرجو ، لكسب حقوق عادلة ومشروعة لجماهير الطلاب العرب في هذه البلاد .

وجاء في البيان أن الاوضاع التعليمية في الوسط العربي وصلت الى حد لا يمكن السكوت عنه ، من حيث المستوى المتدني للتعليم والنواقص العديدة في المدارس العربية في كل ما يمت للتراث العربي الاصيل بأية صلة وفقدان المناهج التعليمية الحديثة في مختلف المواضيع بحيث لا تؤهل الثانويات العربية خريجيها ليكونوا أكفاء لدخول الجامعات .

وأدان البيان سياسة التجهيل الحكومية ضد جماهير الطلاب العرب والتي عبر عنها بوضوح لوبراني في الستينات حين صرح « اذا كان لا بد من بقاء شعب عربي في هذه البلاد فليكونوا حطابين وسقاة ماء » .

وحيا البيان كل المعلمين المخلصين وطلاب الجامعات ، والمثقفين وكل الهيئات التي عملت وتعاونت مع اللجنة لانجاح عملها ، وكذلك الذين بادروا وحضروا أو أرسلوا مندوبين عنهم لتقديم التحيات ، والدراسات للمؤتمر

كما شجب البيان المؤسسات التي تنكرت لواجباتها تجاه أجيال شعبنا الصاعدة ، فلم تقدم أية مساعدة ،كما شجب الايدي التي عملت لافشال هذا المؤتمر موكدا أنه بوحدة الطلاب وصمودهم سوف تتحطم كل المحاولات لكبت هذا النشاط الطلابي الهادف .

ودعا البيان الى اقامة لجنة قطرية للطلاب الثانويين العرب تقود نشاطهم، وتتولى دراسة المشاكل وعرضها على الجهات المسؤولة .

وبعد القاء البيان القيت كلمات اشتملت على تحيات للمؤتمر واغنته بدراسات عن أوضاع التعليم،وعرضت فيها النواقص العديدة المثبتة بالاحصائيات الدقيقة والتي حصل عليها مقدموها من مصادر رسمية ودراسات للجان شعبية وحكومية وجمعيات باجتهادات شخصية . وكلها تشهد على مدى الاجحاف اللاحق بالمدارس العربية الثانوية . وقد تحدث على التوالي كل من الاستاذ الياس عطاالله معلم من مدرسة تراسنطة عكا فطالب بأن تأخذ النصوص العربية التي تدرس ، آخر ما توصل اليه الشعراء العرب. كما طالب بتدريس نصوص لادب مختلف الشعوب .

ثم تحدث الاستاذ عبد الله جبران مدرس الرياضيات في المدرسة الاكليريكية في الناصرة فاورد احصائيات دقيقة كان من بينها أن نسبة العرب الحاصلين على شهادات بجروت في سنة ١٩٦٩ كانت ١٦٦ ٪ .

ثم القى الدكتور رشيد سليم تحية اللجنة التنفيذية لاكاديميي الناصرة . وقال فيها « ان مطالبكم عادلة والحق يؤخذ ولا يعطى » . وتعرض الى المشاكل التي تعاني منها المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومسؤولية البلدية والسلطات عنها .

ثم قرأ الطالب محمد أبو غزل تحية باسم مدير مدرسة ام الفحم ،الاستاذ فاروق سعد .

ثم قدم الاستاذ الدكتور سامي جرايسي ملاحظات عن البناء الاجتماعي للتعليم في المدارس الثانوية ، فقال ان التعليم في المدارس العربية هو تلقين من أجل الحصول على شهادات تتيح دخول الجامعات ، وطالب بأن تكون هناك مشاركة ما بين ادارة المدارس وطلاب الصفوف العليا .

ثم القى الطالب سهيل دياب تحية طلاب جامعة القدس . واكد على أهمية قيام تنظيم للطلاب ، وأهمية دور الطالب

رياسة المؤتمر

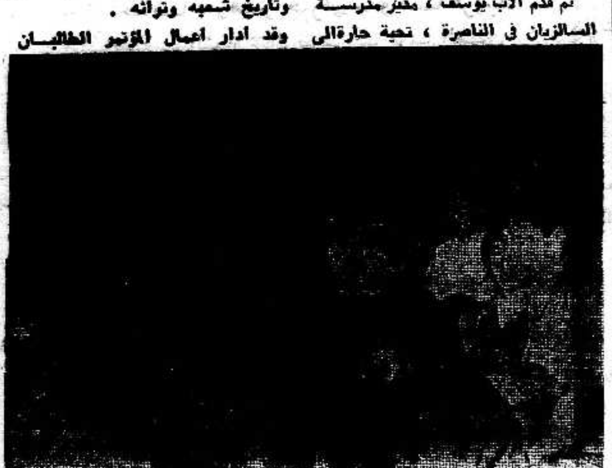
تجاه مجتمعه .

وحيت المؤتمر عن الطلاب الثانويين اليهود الطالبة ارئيل حوري ، من تل أبيب ، فأكدت أن الطالب اليهودي يعي المشاكل التي يعاني منها زميله الطالب العربي ، وعبرت عن تضامن الطالب اليهودي مع الطالب العربي .

ثم تحدث الجامعي الشاعر سالم جبران ، فلفت نظر بعض الصحفيين الى أن مطالبة الطالب العربي بحقوقه ليس مسا بأمن الدولة .

واستشهد بدراسة قام بها اثنان من الباحثين اليهود تؤكد أن التركيز في المدارس العربية هو على أحياء القومية الصهيونية ، وقال « نريد أن نتعلم تاريخ شعبنا وهذا من حقنا » .

ثم قدم الاب يوسف ، مدير مدرسة السالزيان في الناصرة ، تحية حارة الى



المؤتمر وأكد على أهميته . ومن بعده تحدث الاستاذ نبيه القاسم عن مدرسة الرامة الثانوية ، وتبرع بمبلغ من المال الى اللجنة الطلابية باسم الهيئة التدريسية في مدرسة الرامة .

ثم تحدث الطالب عصام مخول من جامعة حيفا ، فتطرق الى الصعوبات التي تواجه الطالب العربي في أثناء دخوله الى الجامعة وخاصة في اللغتين العبرية والانجليزية حين لا تؤهل الثانويات العربية طلابها بشكل لائق في هذين الموضوعين .

وتحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة ، معلم من مدرسة كفر قاسم ، فتحدث عن الملاحقات التي يتعرض لها المعلمون الديمقراطيون ، وكيف يتباهى المسؤولون في وزارة المعارف بأنهم ، يصفون هؤلاء بالسلبيين .

وقال « أنا ادرس في صف هو عبارة عن (مضافة !) يبعد ٥ ، ١ كم عن بناية المدرسة .

وأكد الاستاذ نايف فرح ، معلم في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ،على ضرورة اشراك الطالب في الادارة باعتبار ان المشاركة تشجعه . وطالب بايجاد لجان طلابية للتثقيف والنشاطات والفعاليات المختلفة .

ثم تكلم الاستاذ ميخا أراد ، مدرس يهودي ، في ترسنطة عكا وشفا عمرو ، فقال «لا أجد حاجة في تعليم الطالب العربي « بركي أفوت » أو « تناخ » » .

وتكلم الطالب رامز جرايسي من معهد التخنيون فتحدث عن النواقص التي تواجه الطالب في القسم العلمي نتيجة لفقدان المختبرات العلمية المجهزة وعدم وجود كتب علمية مناسبة .

وقال ان التركيز في المدارس الثانوية العربية على القسم الادبي .

وتلاه الطالب رافع شحيري من التخنيون أيضا فتحدث عن النواقص في التعليم المهني في الوسط العربي ، وعن وضع العراقيل أمام الطلاب المهنيين العرب من زيارة المصانع بدعوى (الامن ! !) .

ثم حيا المؤتمر نبيل حنا ابراهيم عن لجنة طلاب جامعة تل أبيب .

وفي أثناء سير المؤتمر كانت ترد عليه برقيات ورسائل التضامن والتأييد من مختلف الجهات . فقد تلقى المؤتمر رسالة تحية من أعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة الذين رحبوا بانعقاده في مدينة الناصرة . وجاء في الرسالة : « اننا من أعماق قلوبنا نتمنى لكم النجاح في جميع ابحاث وأعمال وقرارات مؤتمركم التي نأمل ان تكون معبرة عن رغبة أبناء شعبنا الجامحة في تحصيل العلم في مدارس محترمة تليق بهم وعلى مستوى علمي رفيع تستحقونه دون كبت او تمييز » .

كما تلقى المؤتمر برقيات ورسائل تحية من اتحاد المحامين الدمقراطيين في اسرائيل ، وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل — فرع الناصرة ، وكذلك رسالة موقعة من عدد كبير من مثقفي الرامة ورسالة من الاستاذ محمود سعيد نعامنة، مدرس في الثانوية الزراعية في الرامة وبرقية أخرى من الطالب الجامعي مازن قبطي ، ورسالة من عمال منجرة الناصرة .

وبعد هذه الكلمات التي جمعت سياسة السلطات ، وحملتها المسؤولية الاولى عن اوضاع التعليم المزرية في الثانويات العربية اشترك في النقاش ١٤ طالبا من مختلف المدارس عرضوا من خلاله صورا عن الظروف التي يعانون منها في أثناء تحصيلهم الثانوي في مدارسهم المليئة بالنواقص . وتحدثوا عن المناهج التي يقصد منها نشر العدمية القومية ووضع جدار يفصل بين الطالب العربي وتاريخ شعبه وتراثه .

وقد ادار اعمال المؤتمر الطالبان عزمي بشارة وباسل غطاس ، فأبدعا أيما ابداع ، وجرت كل أبحاث المؤتمر ونقاشه في نظام رائع .

وبعد ذلك جرى ترشيح وانتخاب أعضاء اللجنة القطرية الطلابية بحيث ضمت اللجنة مندوبين من مختلف المدارس الممثلة في المؤتمر . وأبقى باب اللجنة مفتوحا أمام أعضاء جدد من المدارس التي لم تمثل لكي ترسل أسماء مرشحيها .

وفي نهاية المؤتمر تمت الموافقة على القرارات والتوصيات التالية :

١ — اقامة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

٢ — الدعوة الى اقامة لجنة شعبية من المختصين في مجالات التعليم والشخصيات الاجتماعية المهتمة بشؤون التعليم لدراسة برامج التعليم في الابتدائيات والثانويات دراسة جذرية من أجل تطويرها وتعميق مستواها العلمي ، وتوسيع واغناء برنامجي آداب اللغة العربية والتاريخ

البقية على صفحة ٦

بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لرحلة الفضاء الاولى

عصر الفضاء هو بالضرورة عصر سلام وتقدم

بقلم : حنا ابراهيم

في الساعة ٩،٠٧ من صبيحة الثاني عشر من نيسان ١٩٦١ اطلق يوري غغارين ، الشيوعي ابن الفلاح ، كلمته التاريخية « ها نحن ننطلق ». وفي الساعة ١٠،٥٥ حط بسفينته الفضائية غير بعيد عن المكان الذي امتطى فيه طيارة لاول مرة في حياته .

بالطبع لم يخطر بباله يومذاك ، انه ، في غضون ست سنوات سيصبح رائد الفضاء الاول في العالم ، مدشنا بذلك العهد الذي تكهن به العالم الروسي الشهيرتسيولكوفسكي، ابو علم الفضاء وصاحب الجملة المأثورة : « ان الارض هي مهد الانسان ، والمرء لا يقضي حياته في المهد » .

أما لماذا اختير يوري غغارين بالذات دون غيره من الرواد ، فيروون القصة الطريفة التالية:

ذات يوم أخذ الاكاديمي السوفييتي ، كوروليوف ، مصمم أول سفينة فضائية ، رواد الفضاء لالقاء نظرة على سفينة الفضاء « فوستوك » . وهناك قال لهم :

انا افهم خشية المرء ان يكون اول من يصعد . فنحن لسنا واثقين تماما كيف يمكن ان تتطور الامور هناك فوق . لذلك فستوكل المهمة للمتطوعين فقط .

ولم تمض ثانية حتى أعلن الجميع استعدادهم للتحليق . فقال كوروليوف : حسنا .. سنبدأ غدا باجراء فحوص طبية اضافية .

وفي الغداة استدعى الجميع امام كوروليوف الذي بادر الى احدهم سائلا : كيف تشعر ؟ فكان الجواب : على احسن ما يرام . انا مستعد تماما للطيران .

وتجهم وجه كوروليوف . وطرح السؤال نفسه على الرجل الثاني الذي اجاب بدوره : جيد جدا . انا مستعد للاضطلاع بأية مهمة .

عبس كوروليوف ممتعضا بشكل حير الحاضرين ، ثم سأل ساخرا ، وكان دور يوري غغارين قد جاء : حسنا ، وانت ايضا على ما يرام ، ومستعد للتحليق ؟ ...

تردد غغارين لحظة ، ونشب في نفسه صراع داخلي قصير . ثم صوب نظره الى عيني الاكاديمي ، وقال كمن يجبر نفسه على الكلام : لسوء الحظ فقد انتابني صداع لعين هذه اللحظة . ثم أضاف بسرعة : ولكني ، على كل حال ، مستعد للقيام بأية مهمة .

ضحك كوروليوف بارتياح وقال : كلكم مصابون بصداع .. صداع يفلق الراس . لقد اعطيتم عقاقير خاصة ، بشكل مقصود . انا اعرف انكم جميعا ابطال . ولكني لا اريد بطولة الان .. أريد أن أعرف من سيعطيني حقائق موضوعية .

وهكذا كان يوري غغارين الاول .

اما لماذا كان الاتحاد السوفييتي ، دولة العمال والفلاحين الاولى ، البلد الاول الذي اطلق قمرا اصطناعيا في ٤ تشرين اول ١٩٥٧ وأول من اطلق سفينة فضائية يقودها انسان ، فلذلك قصة لا تشبه قصة غغارين . فالامر هنا جد مختلف .

كانت روسيا القيصرية اكثر بلاد اوروبا تخلفا ، وكان الفلاح الروسي (موجيك) مضرب الامثال في الغباوة والبساطة في بلاد اكثرية سكانها الساحقة من الفلاحين الفقراء .

ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة فتحت الطريق لمواهب الملايين من ابناء الشعب لتتفتح واصبح الانسان السوفييتي سيد نفسه لا عبدا اجيرا لدى السيد الرأسمالي او الاقطاعي.

وكان على الاتحاد السوفييتي في أصعب الظروف واشدها ان يقطع البون الشاسع ليلحق بأرقى الدول الرأسمالية ، ناهيك عن سبقها .

وهكذا كان ..

وأصبحت « الدجاجة الشيوعية » نسرا لا يشق له غبار .

وبتدشين عهد الفضاء ، تدشن ، رغما عن الاستعمار ، عهد التعايش السلمي والانفراج الدولي . وانه لمن حسن حظ البشرية ان الاتحاد السوفييتي هو الذي كان السباق في ميدان علوم الفضاء وانتاج الصواريخ . لانه بذلك اقنع مجانين الحرب الامبرياليين ان



يوري غغارين

حربا عالمية جديدة ستضع ، حتما ، نهاية نهائية لكل نظامهم العفن . فأبدوا بعض التعقل ورفعوا شعار المفاوضات بدل القبضة الفولاذية . وانهار الستار الحديدي المضروب حول العالم الاشتراكي . وعقدت اتفاقيات عالمية هامة ، مثل اتفاقية تحريم التجارب الذرية في البحر والجو . وفي ايار ١٩٧٢ وقع الكسي كوسيغن والرئيس نيكسون في موسكو اتفاقية للتعاون واكتشاف الفضاء واستغلاله للاغراض السلمية. ولايمكن المبالغة في تقدير اهمية هذه الاتفاقية التي دخل العمل المشترك بموجبها حيز التنفيذ، والتي تنص على ضمان امكانيات البحث العلمي المشترك في المستقبل . فان دولة واحدة ، بالغة ما بلغت عظمتها ، لا يمكنها ، وحدها ، ان تحل كل المسائل المتعلقة باكتشاف الفضاء . وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي يتعاون مع عدد كبير من الدول في هذا المجال،منها الاشتراكية وغير الاشتراكية .

اننا نحيي الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الفضاء ، عارفين ان كل نصر يحققه الاتحاد السوفييتي ، سواء كان في مجال العلوم او الاقتصاد او البناء الشيوعي او المجال السياسي انما هو مكسب للانسانية التقدمية جمعاء ، التي تتطلع الى مستقبل ينتفي منه استغلال الانسان للانسان.

مواجهة

قصة لبنانية

للكاتبة رفيف فتوح

لا شيء .. لا شيء الان !

لا أحد ؟

يسقط رأسها بين يديها .

هل كان يجب ان تمرض لتعرف من هي !؟

كيف مرت الايام هكذا ! سريعة مثل طائر سريع جدا ؟!

كيف مرت سنوات عمرها هكذا .. هكذا مثل سراب !.

انها لا تكاد تصدق عينيها..

تقفز « منال » الى المرآة

تحدق بوجهها ..ثلاثون عاما! ثلاثون عاما ! .

بتعبها .. ولياليها .. وترفها .. ولذائذها .. ثلاثون عاما .. ماذا بعد ؟ .

تصرخ بأعلى صوتها .. وتتكىء بمرفقيها على السرير.

— هل كان يجب ان أمرض لاعرف من أنا ؟ .

أنـا ؟ .

يخيفها السؤال .. تتراجع الى الخلف .

انها لا تذكر ، كيف أضاعت كل هذه السنوات ، التي يقولون انها أجمل ما في العمر !

انها لا تذكر في أي طريق !ومع من ؟ .

ولاجل أي هدف ! أي شيء ؟

انها لا تذكر .. لا تذكر أبدا ؟ !

اين أضاعت كل هذا العمر! هل ذهب كل شيء ؟ كل شيء ؟ هل !

تساءلت بصمت .. وانزلقت الدموع حارة على وجهها وكفيها .. نظرت الى جسدها .. حاولت ان تخلع ثوبها .. جرتها الذاكرة بعيدا.

ابتسمت .

كم تمنت وهي طفلة أن تخلع ثيابها وتسير عارية ..

لقد كانت آنذاك تحب الموسيقى .. المطر .. والازهار .

كم تمنت .. وكم حلمت !

امتدت أصابعها الى المذياع، جاءها صوت فيروز « لشو الحكي » أقفلته بعصبية .. تذكرت ..

لقد كان حامد يحب هذه الاغنية .. ثم رحل ..

اين ؟

لا تدري !

ذات مساء اتصلت به ، فقالوا لها رحل .

ولم تسأل أين ! .

لقد رحل .. رحل .

أين ؟ .

لا يهم .

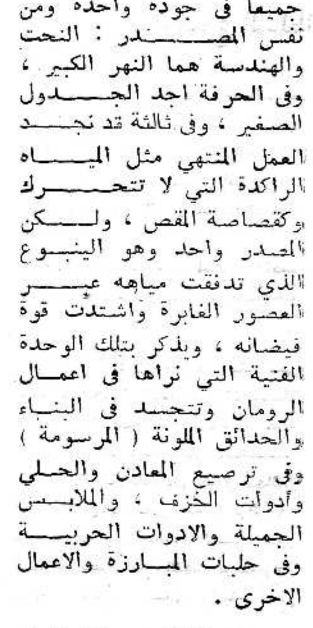
أحست بمدينتها بيروت بكل طرقاتها .. وشوارعها .. وأقبية اللهو فيها .. ولياليها المترفة .. راسخة فوق صدرها مثل بلاطة .

حاولت أن تعود الى الندم .. الى الحلم .

لم تستطع !

صرخت بصوت متهدج ..

وارتمت على السرير الازرق.. اشتعلت الوحدة في داخلها .. حاولت ان تهرب من نفسها .. من أفكارها .. امتدت يدها الى فستانها المتعدد الالوان .. تراجعت .. هذه «الانفلونزا» اللعينة طبول تقرع فوق راسها .. خرجت من غرفتها .. تنقلت في البيت



... ت ! . انها في قلب الوحدة .. في قلب المواجهة مع نفسها !

المواجهة ؟ .

تطلعت من وراء الستارة الزرقاء .. السماء ملبدة بالغيوم .. مسكونة بالصمت .. والشارع المتحف بالغربة يئن تحت وقع الاقدام البطيئة السريعة .

تساءلت :

— هل هو السكون الذي يسبق العاصفة ؟ .

ثم اردفت :

— لماذا لا يغني المطر ؟ ويغسلها مثل ارض متسخة .. لماذا لا تصرخ هي .. وتصرخ.. وتكون ما لم تكنه طيلة ثلاثين عاما ! .

لماذا حكمت على نفسها بتمثيل هذا الدور ؟!

لماذا لم تكسر الحلقة الاولى وتسير ؟ .

هذا الدور ؟ .

رددت في داخلها بسخرية. انها لا تدري ، منذ متى وهي تحمل هذا الدور وتجيده ..

لا تدري أبدا !.

الان تشعر ، وباصرار لم تعرفه طيلة ثلاثين عاما .. انها لم تكن هي .. لم تكن هي أبدا ! .

ولم تعش حياتها !

شردت بعيدا .. شعرت بغربة لكل رجل عرفته ، سواء أكان رفيق نزهة أو طريق .. رفيق عشاء .. أو عمل .. او سرير سريع .

شعرت بغربة لكل تحية تلقتها من أي عابر سبيل !

ولكل انسان ودعها عند المساء .. لكل صديقة غضبت منها في لحظة ضيق .

صديقة ؟ .

رددتها أكثر من مرة .. ان هذه الكلمة لم تصادفها أبدا !

أحست بغربة نحو كل الذين تمنت ان تعرفهم وعرفتهم .

حاولت ان تعود الى غرفتها المستلقية في آخر المنزل .. نظرت الى الاثاث الفخم ، والستائر المخملية .. الى المكتبة الضخمة في صدر ... لا تذكر من ... نظرت ... الى اللوحات التي قدمت لها ذات حفلة ، والتحف المتنوعة .. كل شيء كان مرتبا بصورة لا دخل فيها أبدا !

ولكن ؟ .

حاولت ان تستلقي على الكرسي المذهب .. دارت حول نفسها .. أحست بموجة غثيان .. الغثيان على كل الذي حولها .. انها ليست هي ..

ليست هي ! .

تلك المرأة التي كانتها لم تكن هي .. ولم تعش حياتها!

انها وحيدة .. وحيدة حتى من نفسها !

هل خدعت ؟

تعجبت للكلمة .

بعد قليل سوف تأكل وحدها .. وحين يلف الليل المدينة سوف تنام وحدها أيضا .

— آه ..

صرخت وهي تضع رأسها بين يديها .

— لا أحد !

هل هذا كل ما تمنته !

لا .. لم تستطع ان تصدق.

انها تذكر الان كم مرة هربت من نفسها .. هربت من المواجهة .

انها تذكر الان كم حاولت اغراق نفسها بمختلف انواع الحب المزيف .. الفرح الغبي .. والرقص المستورد، لتشعر أنها هي ! هي ! .

لم تعرف حتى يومها .. عشاء مع « جان » سهرة مع « روزفلت » ليل مع « عمر » رقصة في أحضان « عابر » ونوم لا تدري في شقة من ؟ .

لماذا كانت تذهب اليهم ؟ .

لانه لم يكن لديها مكان آخر تذهب اليه ..

هكذا كانت تقنع نفسها كل مرة .. كل مرة !

في اي كتاب قرأت هذا !

ومن ذا الذي قاله لها من ؟ .

لماذا لم تكسر أية حلقة من حلقات هذا الدور الذي قبلت به دون أية مناقشة ؟ .

لماذا لم تكسر أية حلقة من حلقات التدجين هذه .. والصمت ؟ .

وكيف ابتدأت اللعبة .. كيف ؟!.

طالعتها صورتها مصلوبة في صدر الدار .. نظرت اليها باستغراب ..

ليست هي .. ليست هي ؟

بدت لها كل الاشياء .. الجدران المزركشة .. الأرائك الملونة .. السرير الابيض .. وثيابها الخارجية والداخلية بعيدة عنها .. بعيدة .. وليست لها أية صلة بها هي!.

أحست بتقلص شيء ما في داخلها .. شيء لا تدريه .. ولا تعرف كيف تحدد اسمه !

انشقت شفتيها عن ابتسامة !

انها ساعة المواجهة .

لقد كان بامكانها ان تتصل بأحد !

أو ان تسقط في هذا الدور والى الابد ..

لكنها لم ترغب ..

لقد استيقظت ، وملت التمثيل ! .

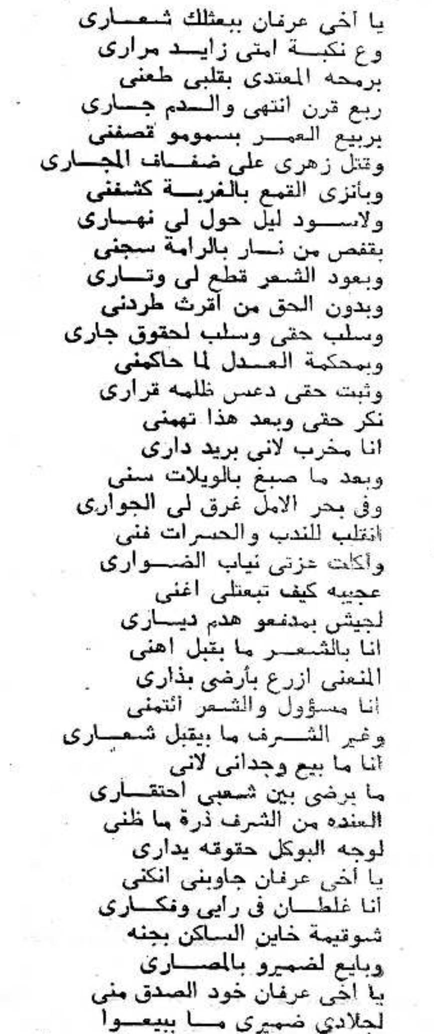
وستتمسك بهذه اليقظة حتى الموت .

انها ساعة المواجهة !

ولن تهرب .. ستكون هي .. هي .

بيروت ١٩٧٤

(عن « الاخبار » اللبنانية)



تسلم السيد عوني سبيت الشاعر الشعبي رسالة من « عرفان ابو حمد » من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب ، فيها زجلية على شرف عيد الاستقلال وهذا هو نص الرسالة .

السيد الشاعر
عوني سبيت المحترم
الرامة

تحية وبعد ، بودنا تقديم برنامج من الزجل لاول مـ... بمناسبة عيد الاستقلال ومـ... يحيط به من مشاعر الامـ... والرغبة في السلام والامن .

يقع العيد يوم ٢٤—٤—٧٤ وهو كما ترى فصل الربيع بكل ما يحمل من جمال .

فهل تتكرم بنظم زجل لهذه المناسبة ، اكون شاكرا اذا أعلمتني بحيث أستطيع زيارتكم في الرامة لتسجيل هذا الزجل مع قبول الاحترام .

عرفان أبو حمد — المحرر

وكان رد الشاعر عوني سبيت ارسال زجلية بالبريد المستعجل الى عرفان ابوحمد . وهذا نص القصيدة التي أراد لها الشاعر الا تكون ردا لعرفان ابو حمد وحده فقط بل للجميع ... واليكم القصيدة :

يا اخي عرفان ببعثلك شعاري
وع نكبة امتي زايد مراري
برمحه المعتدي بقلبي طعني
ربع قرن انتهى والدم جاري
بربيع العمر بسومو قصفني
وقتل زهري على ضفاف المجاري
وبأنزى القمع بالغربة كشفني
ولاسود ليل حول لي نهاري
بقفص من نار بالرامة سجني
وبعود الشعر قطع لي وتاري
وبدون الحق من اقرث طردني
وسلب حقي وسلب لحقوق جاري
وبمحكمة العدل لما حاكمني
وثبت حقي دعس ظلمه قراري
نكر حقي وبعد هذا تهمني
انا مخرب لاني بريد داري
وبعد ما صبغ بالويلات سني
وفي بحر الامل غرق لي الجواري
انقلب للندب والحسرات فني
وأكلت عزتي نياب الضواري
عجيبه كيف تبمتلي اغني
لجيش بمدفعو هدم دياري
انا بالشعر ما بقبل اهني
المنعني ازرع بأرضي بذاري
انا مسؤول والشعر ائتمني
وغير الشرف ما بيقبل شعاري
انا ما بيع وجداني لاني
ما برضى بين شعبي احتقاري
السنده من الشرف ذرة ما ظني
لوجه البوكل حقوقه يداري
يا أخي عرفان جاوبني انكني
أنا غلطان في رايي وفكاري
شوقيمة خاين الساكن بجنه
وبايع لضميرو بالمصاري
يا اخي عرفان خود الصدق مني
لجلادي ضميري ما بيبيعوا
ان عطاني قصور مع أثمن دراري

ابن اقرث المنكوب

الشاعر عوني سبيت

معرض

العمل الانساني — ابداع فني

اعداد عبد عابدي

شهدت الحضارة الانسانية مراحل متفاوتة من الرقي والازدهار ، كان لها أبعاد نهضوية تركت آثارها على مدارس وأساليب تلتها ، ولكن مراحل النهضة التي ولدت وترعرعت في ايطاليا ، سجلت ابدع المآثر الفنية واروعها ، وكانت بذلك اول نهضة شهدها العالم وهي ما زالت تؤثر فيه في انطلاقته نحو الرقي والتقدم حتى اليوم .

قال فريدريك انجلس عن عصر النهضة (الرينيسانس) : — « كان اكبر تحول تقدمي عرفته الانسانية اليوم ، تلك الفترة الهائلة المعبأة بقوة الفكر والحركة المتنوعة في صفاتها ، وهؤلاء الرجال الفين وضعوا اسس بناء مجتمع برجوازي لم يكونوا ذوي مفاهيم برجوازية محددة ، بل كانوا ذوي نظرة شاملة في الممارسة الفكرية والعملية».

وفي هذا المقال نورد ما يقوله الفنان الشاعر والنحات الخالد ميخائيل انجلو عن الفن والممارسة العملية في فترة وصل فيها الفن التصويري قمة المجد والخلود :

ميخائيل انجلو ١٤٧٥ — ١٥٦٤

« كلما أفكر ، ويطول بي التفكير ، يخيل الي انه لا يوجد على الارض سوى شيء واحد : العلم والفن التصويري واعني به الرسم والتخطيط . وعندما نقيم بحق ما نعمله وما نصنعه في عالمنا هذا فلسوف نجد ان كل واحد منا دون سابق معرفة صانع فنان وذلك من خلال ابداعه الاشكال والتخطيط ، وفي تحسين الفراغ الذي يعيش فيه بما فيه من ابنية وشرفات ، وفي صنعه اللباس الذي تتجلى فيه البراعة والذوق .

وقد نجد الملامح التصويرية في شقوق الارض المزروعة وفي اتلامها الطويلة ، وفي ركوب البحار ، وتيه الزورق الشراعي ، وفي الحروب والمعارك ، وأخيرا في شكل الموت وساعة الدفن .

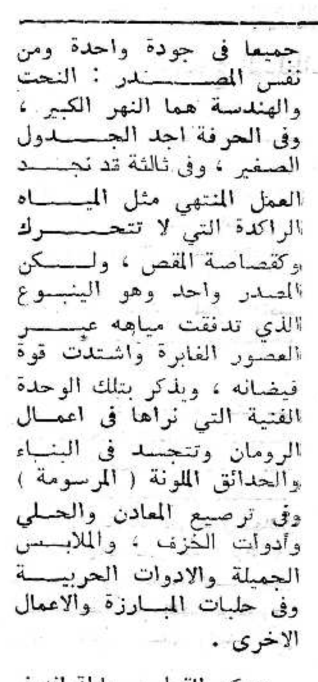
باستطاعتي ان احصي المواضيع والحرف التي تتوفر فيها العناصر الفنية ، فأجدها جميعا في جودة واحدة ومن نفس المصدر : النحت والهندسة هما النهر الكبير ، وفي الحرفة اجد الجدول الصغير ، وفي ثالثة قد نجد العمل المنتهي مثل المياه الراكدة التي لا تتحرك وكقصاصة المقص ، ولكن المصدر واحد وهو الينبوع الذي تدفقت مياهه عبر العصور الغابرة واشتدت قوة فيضانه ، ويذكر بتلك الوحدة الفنية التي نراها في اعمال الرومان وتتجسد في البناء والحدائق الملونة (المرسومة) وفي ترصيع المعادن والحلي وأدوات الخزف ، والملابس الجميلة والادوات الحربية وفي حلبات المبارزة والاعمال الاخرى .

ويمكن القول ببساطة انه في تلك المرحلة وفي كل مرحلة كان الرسم الباعث الاساسي في كل ما يحصي الابداع والبعث العلمي والصياغة الكتابية عند الاديب ومسجل التاريخ .

ومن ينظر بنضوج ووعي يخرج بنتيجة هي ان العمل الانساني في نواحيه المتعددة انما هو عمل مبدع وقد يكون عملا تصويريا او يكاد .

وفقط في مقدور الفنان الحقيقي ان يكتشف ما لم يتم اكتشافه بعد ، وفي مقدوره ان يبدع باتقان ومهارة ، غير انه ليس في وسع كل انسان ان يكون فنانا تصويريا » .

(عن الطبعة الالمانية : انا ميخائيل انجلو — رسائل ومقالات)



ميخائيل انجلو — موت العبد (تمثال لقبر يوليوس)

ادب ثقافة فنون

رسالة من لندن ..

بقلم : سولي كي

اليمين واليسار في حكومة ويلسون

معظم الامور التي اوردها هنا اصبحت في عداد التاريخ ، ولكنها مع ذلك ، ستشكل قسما هاما جدا في صفحات التاريخ في المستقبل .

والراسمالية البريطانية اليوم في مشاكل ، لانها فقدت مكانة الصدارة ومعظم اجزاء امبراطوريتها الغابرة ، واحتكارها التجارة العالميـة ، ومميزاتها الصناعية . وهي تحاول ان ترمم نفسها ، فتنفق المبالغ الطائلة خارج البلاد ، وتتصرف مع الطبقة العاملة المحلية تصرفها مع شعوب المستعمرات في ايامها الغابرة.

وهكذا ، وبينما كان المستر هيث يتوقع تهدئة الهجوم الكبير يقرر مهاجمة عمال المناجم ، وكعادة الطبقة الحاكمة المتبجحة ، يهاجم هيث القسم الهام والاكثر تنظيما في الطبقة العاملة فهو « اذا استطاع ان يهزمهم في معركتهم ، فسيستطيع ان يهزم جميع العمال » اما الباقي فتعرفونه. اوجد « وضع طوارىء » استمر اربعة شهور ، و «وضع طوارىء وطني» بكل زينته القانونية . ويعلن بعد ذلك انه بسبب الازمة الاقتصادية ، انه يجب تركيز الاهتمام على جميع مصادر الطاقة : تخفيض في الاثارة ، والتدفئة ، والملايين ممن يعملون ثلاثة ايام عمل فقط في الاسبوع ، والكثير من العمال ممن يعملون بالساعات او بالمياومة ، انخفض دخلهم .

ويتوجه هيث الى الرأي العام يدعوه الى استنكار عمل عمال المناجم ، ويرفض العاملون ذلك . فيعقدون الاجتماعات ، والمؤتمرات ويتظاهرون في تأييد زملائهم عمال المناجم . واخيرا يحاول ان يلقي بورقته الاخيرة حاسبا انها رابحة فيدعو الى الانتخابات العامة . وكانت النتيجة خسارة على الرغم من اعمال الخداع العادية لاكتساب الرأي العام .

وحقا حدث تحول كبير . فقد بلبل الاحرار الكثيرين ، فاستطاعوا ان يجمعوا ستة ملايين صوت ، بينما هبط عدد اصوات حزب العمال ، مليوني صوت بالنسبة لسنة ١٩٧٠ ! فلقد خيب هذا الحزب آمال الكثيرين . واستطاع حزب العمال دخول البرلمان باكثرية ضئيلة .(اربع مقاعد فقط) بالنسبة للمحافظين وباقلية كبيرة (٣٠ مقعدا) بالنسبة للاحزاب الاخرى .

وهكذا فالوضع خطر .

حيل ويلسون

اما ويلسون فمكار حاذق . اقام حكومة ، ادخل فيها يساريين كثيرين ، كي يرضي النقابات المهنية — ويمينيين كثيرين — ليرضي اصحاب الاموال والطبقة الوسطى ليرضي الناخبين العابرين .

وهكذا ، تجمد الاجور في « هذه السنة » ، ويلقى بقانون علاقات العمل في الصناعة الى سلة المهملات .

وتتجدد المفاوضات لتعيين شروط الاشتراك في السوق المشتركة . واذا تنظم الجناح اليميني في حزب العمال بالفعل ، فسيتخذ خطوات رجعية مختلفة تحت ستار عبارات « قومية » .

معركة شيوعية جيدة

وكانت معركة الحزب الشيوعي البريطاني معركة جيدة ، ولكنها لم تأت بنجاح للحصول على مقاعد في البرلمان . وهذه هي المشكلة البريطانية القديمة . فلقد كنا في مركز معركة الانتخابات العامة . وكان رفاقنا في قيادة نقابة عمال المناجم ، وهوجموا مهاجمة قذرة — اذ كان الستار الرجعي ، « الموجة الحمراء » العبارة التي تكررت في هذه المعركة . ولكن العمال ساروا الى اليمين منا فصوتوا لحزب العمال ليضمنوا فشل المحافظين .

بعنا الكثير من صحيفتنا (مورننج ستار) وجندنا عددا كبيرا من الاعضاء الجدد ، وجمعنا مبالغ كبيرة ... ولكن دون مقاعد في البرلمان . فلا تزال تنقصنا الثقة باننا قوة شعبية . ولكن ذلك سوف يأتي ، ولو تأخر .

ومنذ وقت ليس ببعيد عقدنا اجتماعا شعبيا احتفالا بجريدتنا « مورننج ستار » في قاعة المهرجانات اشترك فيها ثلاثة الاف شخص جمعنا فيه مبلغ ٢٦٠٠ جنيه استرليني ، وهذا مبلغ كبير جدا .

وكل ذلك حدث بعد أزمة النفط وحرب الشرق الاوسط .. اذ في اكتوبر فكر الناس ولكن قليلا بالنتائج التي قد تسفر عنها تلك الحرب .

محادثات حول اسرائيل في لندن

ولكم في اسرائيل كانت مشاكل في معركة الانتخابات ، ولكن كانت للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات شجعتنا جدا . ولقد ذكرت ذلك في مناسبات عدة ، كما ذكرت عن نجاحاتكم في المجالس المحلية .

وفي الثاني من ايار ستجري الانتخابات البلدية . واشتركت في عدد من الاجتماعات تحدثت فيها عن الوضع في اسرايل والشرق الاوسط . وفي الاسبوع الماضي دعيت الى فرع مبام ، والتقيت اشخاصا منهم هنالك وجرى ما بيننا نقاش . وحدث كما توقعت ، اذ لم يحضر من اعضاء المبام كثيرون . انهم «يؤيدون» حق العرب الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، و « يؤيدون » الانسحاب من المناطق المحتلة مع بضعة تعديلات حدود بموجب «اتفاق» ، كما انهم « يؤيدون » استقلال جميع دول المنطقة وحقوق شعوبها . ولكن عندما اقترحت عليهم ان نكتب ذلك في رسالة الى جريدة «جويش كرونيكل» تحمل توقيع الجانبين لم يوافقوا ، بزعم ان ثمة مواضيع اخرى عن الصهيونية « يرغبون في بحثها معنا . »

ومع ذلك استطاع بعض رفاقنا ان يتعلموا شيئا من هذا اللقاء . وطبعا علينا ان نكون دائما مستعدين للخوض في احاديث لها اهميتها .

١١-٣-١٩٧٤

الدولة السوفياتية توفر حياة كريمة للمتقاعدين والمسنين والعاجزين

موسكو — لمراسلتنا أ . كلنجر بالهاتف — قدم نائب رئيس لجنة الدولة لقضايا العمل والاجور في الاتحاد السوفييتي ف . بريفين في مؤتمر صحفي عقد في ٢٦-٣-٧٤ في موسكو ، تقريرا ، جاء فيه .. ان نظام التقاعد في الاتحاد السوفيتي يشمل جميع الاهالى ، العمال والموظفين ورجال الجيش والتلاميذ والعاملين في الكولخوزات ، وابناء عائلاتهم ، وتدفع الدولة والصناديق العامة المختلفة مخصصات التقاعد وهي معفاة من الضريبة .

وبلغ عدد الحاصلين على التقاعد من مختلف اشكاله في سنة (١٩٧٤) ٤٤ مليون شخص اي ١٧٪ من مجموع الاهلين . وخلال السنوات الثلاث الاولى من مشروع السنوات الخمس الحالي ارتفع التقاعد بنسبة ٢٢٪ ، وارتفع عدد الحاصلين عليه ٥،٥٪ .

ويشمل التقاعد في الاتحاد السوفييتي مخصصات الشيخوخة ، والعطل الجسماني ، والامراض المهنية والعامة ، وتحصل عليه العائلات التي فقدت معيليها . وتحصل المراة على تقاعدها في الخامسة والخمسين والرجل في الستين بعد فترة من العمل تتراوح بين ٢٠— ٢٥ سنة .

ويحال الى التقاعد العمال والموظفون ممن يعملون في الاعمال الضارة والصعبة ، وسكان اقاصي الشمال ، ومشوهو الحرب ، والامهات اللاتي ربين خمسة اطفال حتى سن الثامنة قبل الموعد المعتاد بخمس او عشر سنوات .

ويحسب تقاعد الشيخوخة بحساب الاجر الاخير ، او بحساب معدل الاجر خلال السنوات الاخيرة التي تسبق التقاعد ، ويترك اختيار ذلك للمتقاعد .

اما المتقاعدون الذين يرغبون في الاستمرار بالعمل يحصلون بالاضافة الى اجورهم على ما يتراوح بين ٥٠ — ١٠٠٪ من تقاعدهم .

اما العاملون في الخدمات العامة ذات المستوى المنخفض ، والخدمات الطبية وغيرها فيحصلون على تقاعدهم كاملا اذا ارادوا الاستمرار في عملهم . ويواصل العمل اليوم من المتقاعدين حوالي اربعة ملايين متقاعد ، ولكن يوم عملهم مختصر ، وعطلتهم السنوية مطولة . هذا بالاضافة الى ما يتمتعون به من امتيازات خاصة اخرى .

وكانت مخصصات التقاعد والتامين الاجتماعي تشكل في سنة (١٩٧٣) ٢ مليار روبل ، وستزيد في مشروع السنوات الخمس الحالي لتشمل ٢٤ مليون شخص من المصابين بعطل جسماني ، والعائلات التي فقدت معيليها .

وتحت تصرف مواطني الاتحاد السوفييتي ممن يحتاجون بسبب الشيخوخة او العجز الجسماني الى المعالجة الطبية المستمرة دور خاصة بالمسنين واخرى بالعاجزين ، وهي مجانية . ويعيش في هذهالبيوت ٣٢٠ الف شخص بين رجل وامراة خصصت لها الدولة السوفييتية ٣٠٠ مليون روبل سنويا ، ويعنى بنزلائها ٧٠ الف عامل من طبيب وممرض وصيدلاني ، واخرين من المهن الطبية الاخرى .

تصعيد حركة التضامن مع شعب فيتنام

موسكو — لمراسلتنا أ . كلنجر بالتلفون — انتهى في ٧٤/٣/٢١ في ستوكهولم المؤتمر العالمي لتنفيذ اتفاق وقف الحرب واحلال السلام في الفيتنام .

واستمر المؤتمر ثلاثة ايام واشترك فيه ٢٦٥ مندوبا من ٦٠ قطرا و ٢٢ منظمة عالمية . واتخذ المؤتمر قرارا بالاجماع يبدي فيه تأييده جمهورية شمال الفيتنام وحكومة جنوب الفيتنام الموقتة الثورية ، اللتين تطبقان بامانة اتفاق باريس واستنكاره الحكم في سايغون لعرقلته تطبيق الاتفاق وتهديده السلام بالخطر بسبب ذلك .

وأيد المؤتمر كذلك مشروع الحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام الكون من ست نقاط ، والذي قدمته في ٧٤/٣/٢٢ ، ووصفه بانه مبادرة هامة للتوصل الى السلام . ودعا المؤتمر شعوب العالم ودوله الى تصعيد حركة التضامن مع شعوب الفيتنام وزيادة تقديم المساعدات المادية لتحسين اقتصادها .

مذكرة اللجنة — بقية

ح — المواصلات

تسيير خط مواصلات حتى الفنار في عكا القديمة ، من محطة الباصات المركزية .

ط — العلاقات بين المواطنين والمجلس

١ — تمثيل عربي مناسب ولائق في الادارة البلدية .

٢ — نيابة رئاسة فعلية في المجلس البلدي .

٣ — تخصيص غرفة لاعضاء البلدية العرب في بناية البلدية لاستقبال الجمهور .

٤ — اقامة لجنة لشؤون عكا القديمة برئاسة عضو مجلس عربي لاستقصاء مختلف الامور الخاصة بعكا القديمة .

٥ — الاهتمام بتوظيف نسبي للسكان العرب في المجلس البلدي والدوائر المختلفة واستعمال اللغة العربية كلغة رسمية مع السكان العرب .

٦ — توثيق أواصر أخوة الشعوب ، والصداقة ، والمساواة بين السكان العرب واليهود في المدينة .

كلنا أمل بأن يهتم رئيس البلدية والمجلس البلدي وان يعملوا لتحقيق هذه المطالب ، خصوصا وعكا هي مدينة سياحية وتطويرها يؤدي الى اجتذاب عدد كبير من السياح ، الامر الذي يحتاج الى العناية الفورية بها ، والاهتمام بنظافتها وتحسينها وتجميلها .

أوضاع السلطات — بقية

وأيام دراسة للجان ذات الاختصاص .

٤ — أن يعمل المجلس بواسطة اللجان الضرورية والالزامية وأن يعمل القائمقام والمرشد باصرار ومثابرة كي تكون في كل مجلس اللجان الضرورية. وكي تعمل هذه اللجان حسب الحاجة والقانون .

٥ — تعميم السلطة المحلية في المحيط العربي بحيث تشمل كل قرية ومستوطنة عربية .

ولما كان عدد السلطات المحلية حتى اليوم هو حسب المعلومات المستقاه من وزارة الداخلية : ٥٠ سلطة محلية مستقلة ، ٢٥ قرية ضمن مجالس اقليمية ١٠ تجمعات بدو ضمن مجالس اقليمية ، وهذا يعني انه لا تزال ٢٩ قرية عربية و٣٥ تجمعا للبدو بدون سلطات محلية لذلكفاللجنة تؤكدوتوصي باقامة سلطات مستقلة واتباع بعض القرى الصغيرة او بعض تجمعات البدو بمجالس اقليمية قائمة .

لقد قدم تقرير هذه اللجنة الى وزارة الداخلية قبل ستة أشهر ، ومن المؤسف أنه لم يبد ، حتى الان ، ما يدل على أن وزارة الداخلية تحترم رأى اللجنة التي عينتها هي نفسها .

ونحن نأمل أن الظروف التي ادت الى قيام هذه اللجنة ستؤدي بالتالي الى تحقيق توصياتها .

الطلاب — بقية

العربي ، وزيادة المواد من تاريخ الحضارة الانسانية العامة .

٣ — دعوة الطلاب في جميع المدارس الثانوية العربية الى انتخاب لجان صفوف ، ومجالس مدارس حيث لم يتم ذلك بعد ، من أجل المساهمة الفعالة لممثلي الطلاب في تحسين الجو التعليمي وتعميق النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية في المدارس .

٤ — المؤتمر يحيي بكل حرارة ، الجهود المخلصة والمثابرة للمعلمين في سبيل رفع مستوى التعليم ، رغم كل العقبات التي تعترض سبيل نجاحهم في مهامهم ، ويدعو الى تقوية الصلات المبنية على الاحترام والتعاون ، بين الهيئات التدريسية وجموع الطلاب ، في سبيل مصلحة التطور الثقافي لمجتمعنا العربي ، كما يحيي المؤتمر جهود الاكاديميين العرب والطلاب الجامعيين العرب على ما يبذلون من جهود لطرح مسألة التعليم على بساط البحث والتفتيش عن حلول بناءة لها .

٥ — المؤتمر يدعو السلطات الحكومية الى تبني توصيات لجنة تقصي الحقائق التي عينتها وزارة الداخلية ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، في كل ما يتعلق بمجال التعليم في المحيط العربي كما نطالب السلطات باستيعاب الخريجين الثانويين العرب في الوظائف الحكومية في مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية ، وهذا من حقنا الطبيعي والمشروع ، كما نطالب الحكومة بزيادة المدارس الثانوية المهنية والصناعية والزراعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواها ، بحيث تتساوى مع المدارس في الوسط اليهودي .

٦ — المؤتمر يدعو الطلاب الثانويين والخريجين الثانويين الى التعاون النشيط مع كل الفئات المستعدة للعمل ، في سبيل التطور الثقافي والاجتماعي لمجتمعنا العربي ، في شتى المجالات .. كماندعو الى اقامة وتقوية العلاقات الاخوية مع الطلاب اليهود ، في سبيل المصالح التعليمية العامة للشباب في البلاد ، وفي سبيل علاقات انسانية سليمة بين شباب الشعبين .

وفي جو من الحماس الشديد القى الطالب باسل غطاس كلمة الختام التي أكد فيها اصرار الطلاب على المضي في طريقهم من أجل تحقيق أهدافهم العادلة .

تحية من تشيكوسلوفاكيا لحزبنا الشيوعي

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا الرفيق سليم نجار من شفاعمرو ، الذي يتلقى العلم في احدى جامعات تشيكوسلوفاكيا برسالة وقعها طلاب من سوريا والعراق وبنغلادش والاردن وفلسطين والسودان ومنغوليا وامريكا اللاتينية .

تقول الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية طيبة ،

ان النتائج التي حققها الحزب في الانتخابات الاخيرة لهي دليل جديد على سياسة الحزب الصائبة وعلى تنامي جماهيريته ، وذلك نتيجة لتطبيقه الخلاق للماركسية — اللينينية .

ان المواقف الصائبة المشرفة التي وقفها الحزب الشيوعي في مختلف القضايا وخاصة قضية الشرق الاوسط تدل على النهج الاصيل وعلى ادراكه التام لمبادىء التعايش السلمي التي تناضل من اجله البشرية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي .

ونحن الطلاب ، من مختلف الجنسيات ، نؤكد بهذه المناسبة اننا مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي. والى امام من اجل نجاحات اكبر .

---

٨٠ عاملا قتلوا في تشيلي بسبب مطالبتهم برفع الاجور

سنتياغو — اطلقت السلطات الفاشية النار فقتلت ٨٠ من عمال بناء مترو العاصمة التشيلية ، سنتياغو ، لانهم قدموا طلبا لزيادة أجورهم .

هذا الخبر المذهل نشره في شكاغو ارنست ديمايوت ، عضو الوفد الامريكي لتقصي الحقائق في تشيلي .

وكان العمال قد قدموا طلبهم المشترك ازاء التضخم المالي المنفلت العقال في البلاد الذي ادى الى زيادة أسعار بلغت ٢٠٠ في المائة خلال شهر واحد .

ويقول ديمايوت ان الشرطة العسكرية اخذت تحقق لمعرفة المبادرين تنظيم المطالبة برفع الاجور ، ولكن أحدا من العمال لم يشِ برفاقه . وهكذا أطلق الوحوش الفاشست النار فصرعوا ثمانين من العمال .

اسبوعيات

كنت مع طلابنا حين صنعوا التاريخ

دخلنا الى قاعة المؤتمر التاريخي ساعة او نصف ساعة قبل انتهائه . فاخلى لنا عدد من الطلبة مقاعدهم احتراما . ولما صفقوا صفقنا . ولما هتفوا هتفنا . ولكننا لم نستطع ان نشكرهم على هذا الشرف : انهم اخلوا لنا مكانا بينهم وهم يصنعون التاريخ .

انني اتحدث عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب الاول في اسرائيل ، الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الناصرة العصرية الرحبة ، في الناصرة ، بحضور الفي طالب وطالبة من جميع أنحاء اسرائيل والعشرات من اساتذتهم ومربيهم واهلهم المحبين .

وكان معنا أحد رفاقنا القدامى ، مناضل لا يلين منذ نصف قرن ، منذ ان كان طالبا . قلت : هذه لحظة تاريخية ! قال : لقد كانت لنا يد في ميلادها !

كل هذا صحيح . وصحيح أننا ، حين نرى هذه الالوف من شبيبة الشعب المتعطشة الى نور الحرية والى نور العلم ، وحين نراها تبدد ظلام القهر وتتحدى الظلم وتجتمع وتنتظم صفوفا وتقيم منظمتها القطرية ، بدراية تدعو الى الاعجاب ، نشعر بغبطة الانجاز وبان نضالنا لم يذهب سدى وبان المستقبل أفضل مليون مرة من افضل لحظة في حياتنا الحاضرة .

ان من خلّف لا يموت . وشعب له هذه الخلفة هو شعب حي !

وفي المستقبل ، حين يكتب تاريخ هذا الشعب ، سيذكر المؤرخون هذا اليوم ـ السبت ٦ نيسان ١٩٧٤ في الناصرة ـ نقطة تحول وانطلاق .

واما هذه الالوف من الطلبة ، التي كانت تصفق وتبتسم وتهتف وتبتسم وتتحدى وتبتسم ، فسوف تعيش وتحكي عن هذا اليوم ، باعتزاز ، لاولادها .

فاذا قالت : لقد جلس بيننا ، في ذلك اليوم ، فلان وفلان وفلان ، فتلك شيمتها . فاذا لم تفعل فقد فعلنا وبلغنا ولم نضيع حياتنا سدى . اللهم فاشهد !

خلّيهم يمصوا ..

عن رجل زار اخته المتزوجة في مدينة أخرى . فزارها هي واولادها وهو خالي الوفاض . فقال : كنت اريد ان اشتري لاولادك ، يا اختي قصب السكر هدية . قالت : ولماذا الغلبة ، يا اخي ؟ قال : ليش ، خليهم يمصوا ..

وما كان هناك قصب سكر ولا يحزنون .

تذكرت هذه الحكاية حين قرأت في الصحف ، هذا الاسبوع ، جواب السيدة رئيسة الوزراء الى السيد رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، على طلبه تعيين وزير عربي في الوزارة .

اجابته انه توجد صعوبات في تحقيق هذا الامر ولذلك لن تحققه . ثم اضافت الى ذلك قائلة : لو كانت تستطيع ان تعين وزيرا عربيا لما عينت غيره وزيرا لما حققه من نجاح في المهمات التي اوكلت به !

وعلقت « عل همشمار » على هذا الجواب انه لم يرض السيد سيف الدين الزعبي .. فهل ستقول رئيسة الوزراء : خليه يمص ؟!

الا ان رئيس بلدية الناصرة مشغول ، في هذه الايام ، بتحلية فم رئيس الاركان المستقيل المقال ـ الجنرال دافيد العازر ، الذي يناديه باسم التحبب « دادو » على اعتبار انه صديقه الحميم منذ ايام احتلال الناصرة والجليل .

فقد نشرت « عل همشمار » ان سيف الدين الزعبي ابرق الى « دادو » معزيا بالبرقية التالية : لقد سبب لك تقرير لجنة اغرانات ظلما شديدا ، وأنت ضحية تعسف الآخرين واهمالهم .

واضاف رئيس بلدية الناصرة في برقيته الى رئيس الاركان السابق : لو كنت انا وزيرا للدفاع لما بقيت في هذا المنصب لحظة واحدة بعد نشر تقرير اغرانات !

وقد رسمت هذه البرقية ابتسامات ذات مغزى على شفاه الوزير ديان وأهالي الناصرة .

اما الوزير ديان فلانه يذكر كيف كان سيف الدين الزعبي ينحني ، في زمان المز ، لتقبيل الانامل !

وأما اهل الناصرة فلانهم يتعجبون وهم يتساءلون : ماذا علينا ان نفعل ، اكثر مما فعلنا ، حتى يحس رئيس بلدية الناصرة على حاله ويستقيل من رئاسة بلدية مدينة أجمع اكثر اهلها ، في كل انتخابات ، على التخلص من ولايته المفروضة عليهم ظلما ؟!

(جهينة)

لينشر تقرير لجنة جرايسي

الناصرة ـ وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٩ نيسان الجارى الرسالة التالية الى وزير الداخلية:

حضرة وزير الداخلية المحترم .

القدس

الموضوع : طلب نشر تقرير اللجنة الشعبية للتحقيق في اوضاع السلطات المحليه برئاسة السيد سامي جرايسي

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاني باسم اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصره ، أرجو من حضرتكم ان تعطوا تعليماتكم بنشر التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق الشعبية، في اوضاع السلطات المحلية العربية في اسرائيل برئاسة السيد سامي جرايسي بعد أن أنهت ابحاثها وقدمته لحضرتكم .

اننا نرى من المفيد جدا والضرورى جدا نشر هذا التقرير ، الامر الذي من شأنه أن يساعد المجالس المحلية وكذلك بشكل عام السكان العرب بما فيهم سكان الناصرة من معالجة شؤونهم المحلية على ضوء الخبر ، والمعلومات التي خلصت اليها هذه اللجنة ذات الاطلاع الواسع .

اننا نامل وننتظر جوابكم في اقرب فرصة ممكنة

مع الاحترام

الكتلة الشيوعيه في بلدية الناصره

غسان حبيب

مجلس طمرة المحلى :

ارفعوا ايديكم عن براكيات المزارعين .

طمرة ـ لمراسلنا ـ في ٢١ـ٣ هدم موظفو دائرة التنظيم ، بحراسة البوليس ، وللمرة الثانية ، براكية علاء الدين ذياب ، بحجة بنائها بدون رخصة . وجدير بالذكر ان السلطات هدمت ، في العام الماضي ، العديد من براكيات المزارعين التى يستخدمونها كمخازن ويستظلون بها ايام العمل .

وبحث المجلس المحلى ، بطلب من العضو الشيوعى ، موضوع هدم البراكيات وقرر مطالبة دائرة التنظيم والسلطات بالكف عن هدم البراكيات والسماح للفلاحين ببناء مثل هذه المخازن وطلب كل من دائرة التنظيم وحاكم اللواء ووزير الداخلية تعيين موعد قريب لمقابلة وفد من القرية لبحث هذه القضية .

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد

عدد مليء بالريبورتاجات والتحقيقات والمقالات المصورة

شلت يد التخريب والتآمر

ام الفحم تعرف كيف تسد الطريق على عناصر السوء .

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ كنا تطرقنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » الى المصاعب والمؤامرات التى عبر عليها مجلس ام الفحم المحلى حتى خرج بائتلاف دمقراطى فعال . ويبدو ان عناصر سوداء لم يعجبها الامر ، او انها تحاول الاصطياد بالمياه العكرة ، فقامت بسلسلة من أعمال التخريب والفتن لا تجلب لمرتكبيها غير الخزى والعار ، مثلا فجر خط المياه الموصل الى حي عين جرار ليلا مما ادى الى ضياع اكثر من ٢٠٠ متر مكعب من المياه على حساب المجلس المحلى . كذلك خلع باب نادى الهستدروت وباب نادى ابناء البلد ونقلت كتب من نادى الهستدروت ووضعت امام النادى الاخر بقصد اثارة شكوك وفتن . كما حطم زجاج سيارة السيد فاروق رمزي حسين . وكانت الحلقة الاخيرة في هذه السلسلة المشينة في مساء الثلاثاء ٩ـ٤ ، اذ اتصل مجهول ، تلفونيا ، ببيت عضو الائتلاف السيد عدنان حسن محاميد واخبر ذويه بأن عدنان ومن معه قتلوا في حادث طرق . وعدنان نفسه صاحب تاكسى ، وكان ان سافر قبل المكالمة التلفونية هذه بنصف ساعة ، برفقة رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد وسكرتير المجلس جمال عبد الهادى ، لشراء آلة لسحب مياه البؤر . وللمرء ان يتصور وقع الخبر (المزيف) في نفوس الاهالى وما أثاره من هلع وأسى . وجرى اتصال مع مركز الشرطة القريبة فنفت وقوع اى حادث من هذا النوع . وبعد نحو ساعة ونصف عاد المسافرون سالمين .

وكانت مفاجأة لهم وفرحة للجمهور ، وتحول الوجوم الى فرح وسخط على عناصر واشاعات السوء .

وهنا نود أن نحذر من البلبلة ، ونحن لا نعتقد أن جميع أعضاء المعارضة يوافقون على أن تقرن بأسمائهم أمثال هذه الاعمال الطائشة .

ان مصلحة الاهالى جميعا تدعوهم الى وضع حد لهذه الصبيانيات ومطالبة السلطات بعدم التهاون في الامر والضرب بشدة على كل من تسول له نفسه تعكير هدوء سلام قريتنا العزيزة . ونحن واثقون أن الشباب الواعى يرفض أن ترجع أيام العهود البائدة والعقليات القبلية والتناحر بين الحارات والحمائل .

مسيرة الى ضريح الرفيق أحمد نصر الله

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصر الله ، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم ومن ذوي الفقيد ، سارت مسيرة من نادي الحزب في الميدان اشترك فيها مئات من اعضاء الحزب واصدقائه والمدعوين وكذلك وفود من الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث . وكان يتقدم المسيرة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة وأبناء الكادحين ، ومنظمة النساء في القرية ، وفرع الحزب ، ومن عائلة الفقيد . ومن على الضريح أبنه بكلمات مؤثرة سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين ، وتلاه نجل الفقيد نشأت نصر الله ، وبعده عضو سكرتارية منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وبعد حفل الذكر توجه الرفاق من الفرع والمنطقة لزيارة بيت الفقيد حيث واسوا زوجته واطفاله .

افتتاح مركز الاحداث في الرامه

يحتفل يوم الاحد بعد غد ، بافتتاح مركز الاحداث والمكتبة التابعة له في قرية الرامة ، بحضور القس سليمان هيزاك ، مدير المركز العالمي للكتاب المقدس بالقدس ، والسيد سيغ ويبرئيس نقابة ضباط البحرية في السويد ، والقس هولفر نسيتد من فنلندا .

ويجدر بالذكر ان مركز الاحداث في الرامة هو اول مركز من نوعه في البلاد ، وقد قرر الاب فرج نخله وفيف من شباب الرامة اقامته اثر فشل المؤسسات الرسمية في توفير هذا المشروع الضروري للشباب .

وعندما توجه الاب فرج نخله بطلب المساعدة والتبرعات من عدة مؤسسات عالية لاقامة النادي ، اقترح السيد لطفي مشعور ، مدير العلاقات العامة للمركز العالمي للكتاب المقدس ، على مدير المركز القس سليمان هيزاك مد يد المساعدة لهذا المشروع الحيوي .

ولم تمر الايام حتى تسلم الاب فرج مبلغا كبيرا من المال لبناء قاعة نادي . تلاه مبلغ آخر لتأسيس مكتبة تابعة للنادي .

ونشاطات مركز الاحداث كبيرة وعديدة قلما تجتمع في ناد واحد . لقد انضم اليه كافة شباب وشابات الرامة ومثقفوها .

اما بالنسبة للمستقبل فالمشاريع كبيرة ، واهمها اقامة دار حضانة لاطفال النساء العاملات في القرية .. ويجدر بالذكر ان الاب فرج نخله تمكن من احضار ٣ راهبات ـ ممرضات لدار الحضانة التي ستفتتح في اواخر صيف المقبل .

قطع التيار الكهربائي ... في عرعرة

عرعرة ـ قام عمال شركة الكهرباء ، يوم الاحد ٣١ـ٣ـ٧٤ وفي ساعات الصباح ، بقطع الاسلاك الموصلة لجميع البيوت التى استمدت الكهرباء من بيوت اخرى بدعوى انها اخذت بطريقة غير قانونية ! وتشكل خطرا على المواطنين .

قام عمال الشركة بهذا العمل مع انهم يعلمون في الحقيقة ما يجرى في القرية .. وتقدر خسارة كل مواطن من مد مثل هذه الاسلاك بحوالى (١٥٠٠ ليرة اسرائيلية) مع ان قسما من هؤلاء دفع القسط الكامل للمجلس ولم تصله الكهرباء بطريق قانونية وسليمة والسبب المباشر هو شركة الكهرباء اياها التى ماطلت وما زالت تماطل وادارة المجلس المحلى ايضا .

هذا مما ادى في الواقع الى استياء المواطنين من هذا العمل ـ اى قطع التيار الكهربائى عنهم بصورة فجائية ـ وفي هذه الحالة كان الواجب يحتم على المواطنين الذين قطعت عنهم الكهرباء المطالبة بمد الكهرباء اليهم بالطرق القانونية والمشروعة والمتعارف عليها من احتجاج للمجلس ولشركة الكهرباء .

ولكن يبدو ان عناصر معينة لا تريد مصلحة الاهالي حاولت الدس والوقيعة بين الناس عن طريق تصوير هذا العمل وكأنه عمل ضد عائلة معينة لتنجح في اغراضها بدس السم والنزاع العائلي البغيض الذي نحن ، في عرعرة ، بغنى عنه ...

وقد استعمل مكبر الصوت في مسجد القرية لقول كلمات استنكار ضد قطع التيار الكهربائي وضد المجلس ! ونحن نستهجن استعمال المسجد لمثل هذه الاغراض ! والمسجد ليس العنوان لذلك !!

اننا نهيب بكل فرد مخلص في قرية عرعرة ان لا يحول كل نزاع داخل المجلس الى نزاع عائلى . وكل سوء تفاهم داخل القرية لا تستفيد منه القرية باى شكل من الاشكال .. فمعركة الجماهير العربية في القرى ليست بين عائلة واخرى بل ضد التخلف الذى تريد له السلطات ان يبقى .

تعزيات

● تعازينا القلبية الى الرفيق ادوار ووالده واخوانه واقربائه بوفاة المأسوف عليه

يوسف نعمة عودة

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● احر التعازي الى عشيرة الهوارة بالناصرة والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم

محمد موسى امنه (ابو فيصل)

● احر التعازي الى جميع آل سليمان بوفاة فقيدهم المرحوم

سليم رشيد سليمان

الحزب ـ الناصرة

● الى آل اعمرو وعائلة أسدي . تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

فياض اعمرو أسدي

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي في البعنه ودير الاسد

احر التعازي نتقدم بها الى رفيقنا امين قدحة واخوانه بوفاة الوالد المرحوم

محفوظ موسى قدحة

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

احر التعازي نتقدم بها الى جميع آل دخان بوفاة عميدهم المرحوم

علي دخان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خلايا الشرقية ـ الناصرة

تعازينا الحارة الى آل سليمان ونجم بوفاة المرحوم

سليم رشيد سليمان

خلية الصفافرة ـ الناصرة

حفل تأبيني

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة ولدنا المأسوف على شبابه

محمود احمد اسماعيل حاج يحيى

يقام حفل تأبيني الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في المدرسة الثانوية الصناعية في الطيبه

الدعوة للأصدقاء والاقارب والمعارف .

لجنة تأبين وأهل الفقيد

لم تعد ميتة الفقير أمرا لا يدرى به أحد

حيفا ـ لمراسلنا ـ كان حي الحليصة في حيفا ، في الفترة الاخيرة ، مسرحا لحوادث مؤسفة ورهيبة لم تثر ضجة كبرى ولم تعرها الصحف ما تستحقه من اهتمام فالحي هو احد الاحياء الفقيرة والضحايا كانوا من العرب .

١ ـ انتحر شاب اسمه أحمد نجمي بسبب عجزه عن القيام باود نفسه واعالة زوجته وطفله . ما ان يجد عملا حتى يخرجوه منه بسبب ضعف نظره ، فخرج من الحياة .

٢ ـ وجد المدعو محمد سعيد مقتولا بعد ان ضرب برأسه ببلطة وقذف مع سيارته في واد قريب من عسفيا ، وقد خلف وراءه زوجة وثمانية اطفال . وتقول شائعة في الحى ان زعران مغاربة قتلوه لخلاف قديم بينهم .

الجمود والاهمال يهددان مصالح عرابة في ظل لجنة الوصاية المعينة في القريه

عرابة ـ من فضل نعامنة ـ يوما بعد يوم تتضح نوايا السلطات الخبيثة للانتقام السياسى من أهالى عرابة الذين أبوا دائما الا أن تظل قريتهم مرفوعة الجبين وقلعة من قلاع شعبنا الصامدة في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز في هذه البلاد .

فبعد أن أصدر حاكم لواء الشمال أمره التعسفى بحل المجلس المحلى المنتخب في القرية وعين لجنة وصاية مؤلفة من ثلاثة أشخاص من خارج القرية لادارة شؤونها وبحجة ان المجلس المحلى لم يقم بواجباته في خدمة مصالح القرية يتضح اليوم زيف وبطلان هذا الادعاء ، اذ ان الاهالى يقاطعون لجنة الاهانة هذه مقاطعة تامة تقريبا وان دفع الضرائب يكاد يكون معدوما وذلك لعدم ثقتهم بهذه اللجنة ولاقتناعهم بان الاجراء التعسفى بحل المجلس المنتخب وتعيين هذه اللجنة ليس الا عملا انتقاميا ضدهم ، لموقفهم المشرف والثابت ضد سياسة الاضطهاد القومى والعنصرى التى مارستها السلطات ضد شعبنا في هذه البلاد طيلة السنوات الماضية .

كما ان مشروع الكهرباء والذى بذل المجلس المحلى المنتخب ولجنة الكهرباء الشعبية بالتعاون مع الاهالى جهودا جبارة لانجاحه وبعد اتمام القسم الاكبر ووصول النور الى مرحلتين من مراحل المشروع الخمسة ، ترى أن الاهتمام بهذا المشروع الحيوى قد توقف تماما ، وان ملاحقة الشركة ومطالبتها باستمرار العمل في المراحل المتبقية من المشروع قد توقفت تماما ، وكما أخبرنى أحد المسؤولين في شركة الكهرباء بان الشركة لم تواجه اية ملاحقة أو مطالبة لاستمرار العمل منذ حل المجلس المحلى المنتخب وبما ان لدى الشركة أماكن أخرى للعمل فهى ستقوم بالعمل حيث تواجه ملاحقة وضغوط وهذا يعنى أن العمل سيبقى متوقفا الى ان توجد الادارة المخلصة لمصالح عرابة وليس الادارة المخلصة للاهداف السياسية لحاكم اللواء وأعوانه والذين لا تهمهم مصالح عرابة بقليل أو كثير . كما أن وضع عدم الثقة القائم بين الاهالى ولجنة الوصاية أدى الى توقف الاهالى عن دفع اشتراكاتهم بتكاليف مشروع الكهرباء وخاصة في المناطق التى لم يكمل العمل فيها .

وهكذا يا حضرة حاكم اللواء يظهر مدى حرصكم على خدمة مصالح عرابة .

واذا كان لا بد من ذكر أعمال لجنة الوصاية فنذكر انها سارعت منذ تعيينها بالاعلان عن رفع رسوم الضرائب ب ٢٥٪ ورفع تكاليف الكهرباء ب ٤٠٪ فبشرى لاهالى عرابة بهذه الخدمات .

لقد تبجحوا من على صفحات جريدة « الانباء » عن وصول الهبات السخية للجنة الوصاية في عرابة فاين هذه الاموال يا ترى ؟ واذا وصلت مثل هذه الهبات فمن الذى حبسها في السابق ؟ كيف يمكن ان نفسر قرار حاكم اللواء نفسه قبل حل المجلس بفترة قصيرة بان الهيئة العامة المقررة لمجلس عرابة المحلى هى ٣١ الف ليرة فقط .

كيف يمكن ان نفسر هذا بعد هذه التبجحات في « الانباء » ومن أفواه بعض العملاء في القرية ؟ ألا يعنى هذا ان اللعبة أصبحت مفضوحة بعد هذا الاجراء التعسفى الانتقامى ضد سكان عرابة ومجلسهم المنتخب ؟ ولكننا نطمئنهم بان هذه اللعبة لن تمر . وان أهالى عرابة موحدون وحريصون على مصالحهم اكثر من حاكم اللواء المتباكى على مصالحهم وزلمه المترامين على أقدام لجنته المعينة . لقد كان من المفترض ان يبدأ المجلس المحلى ببناء المدرسة الابتدائية (ج) في بداية هذه السنة ولكن مؤامرة السلطات والتى ابتدأت جديا منذ بداية هذه السنة وانتهت بحل المجلس حالت دون ذلك، ان وضع المدارس المزرى في القرية نتيجة لرفض السلطات المستمر بمساعدة المجلس المحلى ببناء المدارس والحرص على اكمال مشروع الكهرباء الحيوى في القرية والمصالح الضرورية الاخرى التى اصبحت مجمدة تستدعي وحدة جميع اهالى عرابة المخلصين للنضال لرفع الاهانة الموجهة ضدهم وعزل لجنة الوصاية وتسلم ادارة مصالح قريتهم وهم أخلص من يتسلمها .

كما نناشد الرأى العام الدمقراطى في البلاد والمخلصين من أبناء قرانا المحرومة من جراء سياسة السلطة الوقوف الى جانب عرابة التى وقفت دائما الى جانب شعبها ، واستنكار الاجراء التعسفى بحق مجلسها المحلى المنتخب ، وشجب العبث بمصالحها الحيوية .

المسرح الحديث ـ الناصرة

يقدم مسرحية

على جناح التبريزى وتابعه قفه

تأليف الكاتب المصرى : **الفرد فرج**

اخراج : **صبحى الدامونى**

بطولة : **عبد الله الزعبى ، لطفى نويصر ، اميل روك ، وتريز خليف**

لحجز التذاكر من ٧٤/٤/٦ ـ ٧٤/٤/٢١ اتصل **بالناصرة ، تلفون : ٥٥٧٤٢**

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

أكتيف منطقى ـ السبت ١٣ـ٤ـ٧٤

الساعة ١٠ صباحا

نادى « الاخوة » ـ عكا

البرنامج :

ـ محاضرة عن الوضع السياسى يقدمها الرفيق **سالم جبران** عضو سكرتيرية المركز

ـ تلخيص العمل منذ المؤتمر الثانى للمنطقة .

ـ برنامج العمل لعام ١٩٧٤ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يافة الناصرة

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة عن :

« النفط وأزمة الشرق الاوسط »

يلقيها : **الدكتور اميل توما**

وذلك يوم الخميس ١٩٧٤\٤\١٨ في نادي الحزب الساعة السابعة مساء

فروع القطاع مدعوة .

الدعوة عامة

صورة

من نسيم أبو خيط

لاأستطيع أن أدعي باني اعرفها ، ولكني أذكرها بالتأكيد . فقد كانت ، قبل ٢٦ سنة ، وجمالها الطاغي ، مدار حديث القرية بحاراتها الست .. ولكنهم زوجوها بابن عمها المعتوه ..

ياللمرأة المطلة من الماضي .. تأتي الى بيتي لتنبش في خرائب الذكريات !

الذكريات ؟ ولكن ماذا يسمون ذلك ؟ ان تكون قريتي بحاراتها وازقتها وبيوتها وطينها ، التى رعت طفولتى بصخبها وبراءتها وجانبا من شبابي الاول .. ان تكون قد درست وانتشلت حجارتها وحرثت قبورها ولم يبق منها سوى غرف المدرسة الثلاث التي غيرت مأوى لنواطير البيارات ، وسقيفة يخزنون فيها مؤونة خيولهم .. وانا أغدو لاجئا في قرية مجاورة لا تبعد سوى ميل واحد عنها .. وأنا وهي في بلاد واحدة ؟!

كان العم «أبو موسى» اول وآخر من تمرد على هذا الوضع .. فركب حماره ليلا وقال : لارى ما يجرى هناك ! فقطع الميل الفاصل و .. طاخ .. طاخ ..

وانتفضت « ام موسى » من فوق سرير رضيعها ..

وعندما نهق الحمار ، في صحن الدار ، كانت «عدته» مائلة نحو بطنه ..

ومع ان كل وجوه أهل بلدى أطلت ، من نافذة الاحتلال ، خلال السنوات السبع الماضية ، الا ان هذه المرأة لم تغادر مدينة نابلس الى أية جهة كانت .. وها هي تأتى الى دارنا ولم تعرج على اقربائها .. ولما جاءوا يدعونها الى ضيافتهم اصرت ان تظل عندى :

ـ يقولون بأنك تستطيع ان تجد المحامية فلو .. لا أستطيع ان احفظ أسمها ..

ـ فليتسيا لانغر ! ـ اندفع ابنى الاصغر كأنما يجيب على سؤال المعلم !

.. انها تتحدث عن ابنها المعتقل ببساطة متناهية وتستعمل كلماته هو :

ـ كان يسألنى : أترضيك حياة التشرد وانتظار «صدقة» العالم في نهاية الشهر ؟ فأقول لا .. ولكن لا أريدك ان تتعرض لنقمة الجيش . فيقول : اذا سكت وسكت غيرى فلن تتغير حالنا . واذا لم يكن ابنك وابن غيرك فمن يكون ؟ وعندما سجنوه قال : لا يمكن ان اعتبر نفسي مجرما امام اى قضاء كان .. والمجرمون هم هؤلاء .. ويشير الى السجانين فأنبهه : اخفض صوتك يا ولدى !

.. كانت الحاجة ، جدة أولادى ، تنظر اليها ببله ، مادة عنقها ، وكأنها تستمع الى حديث عن الاشباح والشياطين فلم تستطع أن تهضم أن اما تتحدث عن ابنها المسجون بهذه البساطة .. فلا دمعه ولا حتى تنهيده ، وكأنها تروى قصة لا تخصها !

نظرت اليها الضيفه وقالت : لقد قال لي زيدان ـ اسم ابنها المعتقل ـ بان كل دمعة تذرفينها تزيد من أيام سجني ، وهم ـ ويشير الى السجانين ـ يحسبون حساب دموعك ليبتزوا مني خضوعا . وان كنت تبغين مساعدتي فاذهبي وابحثي عن المحامية فلو..

ـ فليتسيا لانغر ـ صاح الولد !

ـ نعم ياولدي .. ـ ونظرت الي ـ وقالوا لي بانها من جماعتكم .

كان باستطاعتي ان اعطيها عنوان المحامية .. عنوان الدار والمكتب .. ولكني رأيتني اجيبها :

ـ نعم ، هي من جماعتنا . ولن تبرحي دارنا حتى آتي بها اليك !

حكم قراقوش ـ بقية

وظائف مختلفة ، واثبتوا اخلاصهم للدولة .

وفي هذا ما يساعد على الافتراض بان الروح الشائعة فيهم تشملهما هي الاخرى . اما فاطمة فتدخل في نطاق ما يسمى بالوساطة (البروتكسيا) لتدخل رئيس البلدية ، ولأنها ابنة مختار .. وهو تجاوز (حسب راي القاضي) ولكن هذا التجاوز لا يبرر تجاوزا اخر في قضية نجلاء ومحمد . اذ بذلك تهدم السدود التي ارادتها وزارة الداخلية بسياستها . واضاف القاضي : « ان سد الطريق امام الزوجين قرار قاس ولكن مصالح الدولة الحيوية تحول دون رجوعهما بعد ان بنيا لهما بيتا في دولة أخرى . »

ويختم يوسف جليلى مقاله : ترى انبكى ام نضحك ؟ .. هذه مظلمة جديدة من هذا النوع تضاف الى سجل مظالم الاحتلال الاسرائيلى ...

مناشدة الهيئات العالمية ـ بقية

وهذا تكرر في العديد من المدن والقرى مثل كفر الديك وحجاعين وسيلة الظهر وبيت فوريك ودير غزالة وقبلان .

بسبب تدفق الشكاوي من الناس المتضررين على السلطات المختصة فانها ترسل عادة موظفين للكشف عن مدى الاضرار وتقدير التعويض لاصحاب المنازل المجاورة المتضررة . ولكن التوصيات قلما تنفذ .

ويزداد الوضع خطرا وسوءا في الشتاء والعواصف واثناء التنقل للمدارس او الاعمال . ويظل افراد تلك الاسر المنكوبة بين مشتت ومعتقل وعاجز . وتقع غالبا المسؤولية على الاب المسن العاجز عن كسب القوت للاطفال ، في الوقت الذي يكون فيه الابن ، عائل الاسرة ، نزيل السجن .

لهذا نطالب ، نحن الموقعين ادناه ، بالعمل الجدي لوضع حد لسياسة نسف البيوت في الضفة الغربية وقطاع غزة ولايقاف الحفريات في القدس ، وبالتدخل العالمى لتطبيق بنود حقوق الانسان في الاراضى العربية المحتلة في فلسطين ، حماية للنظام الاجتماعى والطفولة البريئة التى تضمن لها الدول المتحضرة وكل الشرائع كل اسباب الحماية والاستقرار والسلام . »

ومن بين الذين وقعوا على هذه المذكرة بالاضافة الى الهيئات النسائية في الضفة وقطاع غزة : الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس ، كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين ، المحامي علي رافع ، صليبا خميس ، سميح القاسم وعصام العباسي من حيفا ونائب رئيس بلدية البيرة وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، يعقوب فريج رئيس بلدية بيت جالا ، المحامي زاهي مرمش من نابلس والمحامي ابراهيم ابو ستة من غزة .

رد الاكاديميين الناصريين على بيان رئيس البلدية

الناصرة ــ كنا نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » نص البيان الذي وقعه نحو ١٣٠ من الاكاديميين وانتقدوا فيه الفوضى والاهمال في بلدية الناصرة . وقد رد رئيس بلدية الناصرة على هذا البيان ببيان معاكس في أواخر آذار الماضي حشاه بمغالطات جعلت اللجنة التنفيذية للاكاديميين الناصريين تنشر الرد التالي :

طلع علينا رئيس بلدية الناصرة ببيان وجهه الى أهالي الناصرة يرد فيه على البيان الذي كنا قد اصدرناه شارحين فيه اوضاع المدينة والبلدية وداعين الى تكاتف الجهود من اجل تخليص البلدية والبلدة من مشاكلها المعقدة التي اثبتت ادارة البلدية الحالية عجزها التام في مجابهة هذه المشاكل .

كنا نأمل من رئيس البلدية ان يكون موضوعيا في رده ، ونزيها في عرض الحقائق والوقائع التي أثرناها في بياننا ، الا انه بدل ذلك هاجمنا بشكل غير لائق ودس في بيانه كلمات وعبارات لا يقبلها الذوق السليم ..

اننا نرى في بيان رئيس البلدية محاولة منه في عرض القضية وكأنها مشكلة شخصية موجهة ضده شخصيا ، مشكلة بينه وبيننا ، الامر الذي نربأ بانفسنا ان ننزل الى مستواه .

وبعد ان درسنا البيان وما تضمنه من عبارات غير لائقة وجدنا ان انسب واحسن رد عليه هو تجاهله وعدم الخوض معه في نقاش عقيم لا طائل من ورائه ، ولن نسمح لاي شخص او هيئة ان يحولنا عن نضالنا وأهدافنا الحقيقية التي دفعتنا الى العمل المشترك واصدار البيان الذي اصدرناه .

اننا سنسير قدما في الطريق الذي رسمناه لانفسنا منطلقين من مصلحة اهل الناصرة ، واضعين نصب اعيننا خدمة بلدنا وتخليص بلديتنا من اوضاعها المتردية ، ولن نسمح لاي عنصر ان يقف امامنا وفي طريقنا .. ولنا ملء الثقة وأكيد الامل ان اهالي الناصرة على مختلف فئاتهم سيعرفون كيف يفرقون بين من يدعي الخدمة وبين من يخدمهم بأمانة واخلاص .

اننا نجدد الدعوة للبدء حالا في العمل المشترك من اجل تغيير الاوضاع في البلدة والبلدية .

الناصرة ٨ــ٤ــ١٩٧٤

سكرتيرية اللجنة التنفيذية
للاكاديميين الناصريين

صاحب "الفجر" المخطوف هل لا يزال حيا ؟!

القدس ــ بطلب من الشرطة مددت محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، توقيف محرر « الفجر » ، جميل حمد ، لمدة ١٥ يوما آخر .

وقال مندوب الشرطة انه لدى الشرطة شهادات تتهم جميل حمد بتنظيم اختطاف يوسف نصر ، صاحب « الفجر » الذي ضاعت آثاره منذ شباط الماضي ، وان جميل حمد يعرف بالضبط ماذا جرى للمخطوف .

ونفى مندوب الشرطة ان تكون هناك اية امكانية لوجود يوسف نصر في عمان ، كما ادعى جميل حمد .. واضاف الى ذلك ان الشرطة ، حتى الان ، لا تعرف اذا كان المخطوف على قيد الحياة او قتل .

لمناسبة مرور ثلاثين عاما على جريدة الاتحاد

قررت أحدى الخلايا في فرع عكا ان تسمي نفسها خليـة « الاتحـــاد »

وبهذه المناسبة تبعث خلية « الاتحـاد » بتمنياتها لجريدة الاتحاد . جريدة الكفاح والنضال والتقدم راجية لها ان تبقى علم الكفاح الذي ينضوي تحته محبي السلام والخير وقوى التحرر والاشتراكية في ربوع بلادنا .

خليـة الاتحـــاد
فرع الحزب ــ عكـا

المخــرج الوحيـــد ــ بقيـــة

الفلسطيني .

« والكتلة الشيوعية (ركاح) تحذر من مغبة المساعي التي يبذلها « الليكود » اليميني المتطرف للصيد في الماء العكر . فليس الليكود أقل مسؤولية من «المعراخ» عن المفاهيم السياسية والعسكرية غير الواقعية التي جلبت على رأس اسرائيل مصيبة حرب اكتوبر .

« ان الكتلة الشيوعية (ركاح) تعلن أنها تدعم جميع قوى السلام والتعقل السياسي في اسرائيل ، داخل « المعراخ » وداخل الاحزاب الاخرى، بمدى ما يسيرون باسرائيل على الطريق نحو سياسة جديدة . ووحدة هذه القوى هو الان أهم منه في أي وقت مضى ، وذلك لتحقيق فصل القوات مع سوريا ، ولانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، ولسد الطريق أمام صعود « الليكود » اليميني المتطرف الى الحكم » .

بين حانا ومانا ضاعت مصالح أهل الناصرة
سيف الدين الزعبي يوفر والمتصرف يقرر...

الناصرة ــ لم ينقض اسبوع على النشرة التي وزعها رئيس بلدية الناصرة وادعى فيها انه لا مشاكل مالية في بلدية الناصرة ، حتى نشرت الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان البلدية لم تدفع حتى الان مرتبات موظفيها (بما فيهم المعلمون الثانويون) عن شهري شباط وآذار ، وان رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، قد استنجد بوزارة الداخلية ان تعطيه قرضا جديدا بمبلغ ٤٠٠ ألف ليرة لسد الطابق الجديد ..

والانكى من ذلك ان متصرف اللواء، يسرائيل كينج ، ارسل الى البلدية هذا الاسبوع كتاب انذار انها اذا لم تقرر ميزانية السنة الجديدة خلال اسبوع فانه سيضطر الى تقرير ميزانية بلدية الناصرة هو نفسه ولوحده ، وعلى هواه ، وكأنه لا توجد بلدية منتخبة ولا من يحزنون .

وتشاطر المتصرف وابلغ الصحف ان ادارة البلدية لم تعقد اجتماعا للبلدية منذ اربعة اشهر مع العلم ان الكتلة الشيوعية في البلدية ، التي منعها المتصرف نفسه من الاشتراك في ادارة البلدية ، قد اقامت الارض واقعدتها ضد اهمال ادارة سيف الدين الزعبي .

هذا وكان من المقرر ان تعقد البلدية أمس الخميس مساء جلسة لبحث الميزانية ، الا ان الرئيس ابلغ الاعضاء ظهرا ، بتأجيلها الى اجل غير مسمى . ومما يذكر ان جلسة مماثلة كان قد دعي اليها المجلس البلدي في ٣/١٥ ثم اجلها الرئيس ايضا ، في اللحظة الاخيرة وبدون ذكر الاسباب .

ولا نستطيع الا ان نشك ان وراء مماطلة سيف الدين الزعبي خطة محكمة هدفها ايجاد المعاذير امام المتصرف ليقرر لوحده ، وضد مشيئة اهالي الناصرة الذين انتخبوا اعضاء هذه البلدية ، بنود ميزانية البلدية فيزيد الضرائب على هواه ويهمل مصالح البلد الحيوية على هواه ، تمشيا مع سياسة الحكومة الاضطهادية .

واما حضرة الرئيس ، سيف الدين الزعبي ، فمشغول باتهام اهالي الناصرة « بانهم يقذفون الاوساخ في الطرق عن عمد » ، ومشغول بما يسمى « السياسة العليا » ..

أمس في جلســـة الكنيســت ــ بقيـــة

القائم المستمرة نتيجة لاستمرارها في نفس السياسة التي جلبت على اسرائيل حرب اكتوبر ومآسيها .

وقال ان واجب الساعة الان هو اقامة حكومة جديدة على قاعدة التجمع ، وباشخاص جدد، تمارس سياسة جديدة توصل الى اتفاق فصل القوات مع سوريا والى تجديد اعمال مؤتمر جنيف وتحقق السلام العادل مع البلدان العربية على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذه الحكومة ــ قال ــ ان تعد لانتخابات الكنيست التاسعة بعد ان تتضح الامور السياسية والفروق السياسية بين القوى المتصارعة . وهتف : اننا نعارض بشدة ، اكثر من اي يوم مضى ، قيام حكومة مع الليكود . ان من يقترح هذا الاقتراح انما يعمل ، عن معرفة او عدم معرفة ، ضد السلام وضد الدمقراطية وضد الجماهير العاملة . اننا ندعو الى احباط مساعي اليمين القائم للانتفاع من الازمة الحالية .

وتميزت هذه الجلسة بهجوم شديد قام به زعيم الحيروت ،بيغن، على المعراخ وخصوصا على المبام . ودعا الى اقامة حكومة انتقالية باشتراك الليكود .

ومن المنتظر ان تكون الكتلة الشيوعية قد قدمت ، بانتهاء النقاش ، مشروع قرار يدعو الى انتهاج سياسة جديدة تقود الى نجاح مؤتمر جنيف والى احلال السلام العادل بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تصحيح خطـا واعتــذار

وقع خطا في بعض أسماء الموقعين على بيان الجامعيين الناصريين .. فقد نشر ، خطأ ، أسماء السادة : شفيق نجار ، سليم نصار ، كمال عبده وعزيز شجبري ، في مكان أسماء الموقعين الحقيقيين السادة : فؤاد عبد الله ، طوني سروجي ، سهيل منصور وفهيم عبد الخالق . كما سقط سهوا اسم المهندس سهيل فرح من قائمة الموقعين ، فمعذرة .

شعب موسكو ــ بقية

ان الاتحاد السوفياتي قد نظم له اروع استقبال رسمي وشعبي . فقادة الاتحاد السوفياتي الكبار الثلاثة ، برجنيف وبودغورني وكوسيغين ، كانوا على رأس مستقبليه . واحتشدت الجماهير على ارصفة المطار وهي ترفع الاعلام السوفياتية والسورية وتهتف لحياة الضيف الكبير . وبعد ان عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين ، السوفياتي والسوري ، توجه موكب الضيف ، يحف به زعماء الاتحاد السوفياتي ، الى قصر الكرملين . وكانت مئات الالوف من جماهير موسكو محتشدة على جانبي الطريق الطويل وهي تهتف لحياة الصداقة السوفياتية ــ العربية . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه بدأت المحادثات الرسمية بين الوفد السوري بقيادة حافظ الاسد والوفد السوفياتي بقيادة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف . وفي المساء اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية حفل عشاء ضخم على شرف الرئيس السوري والوفد المرافق .

مــاذا وراء ــ بقيــة

المجلس البلدي واجتمع وفد منهم مع رئيس الاركان بالوكالة ، الجنرال حوفي ، الذي وعدهم بتشديد الحماية على قريات شمونة . وكان وزير الدفاع ، الجنرال ديان ، قد ترك اجتماع الحكومة في القدس وتوجه الى قريات شمونة .

وأصر المذيع في راديو اسرائيل على التأكيد ان الفدائيين قدموا من لبنان وان منظمة احمد جبريل تابعة للجيش السوري ..

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء الغربية خبر الهجوم على قريات شمونة وان الفدائيين طالبوا باطلاق سراح مئة من الفدائيين المعتقلين في اسرائيل والا فلن يكونوا مسؤولين عن ارواح المدنيين .

هذا ما استطعنا الحصول عليه من انباء حتى صدور هذا العدد . واذ نعلن عن اشمئزازنا الشديد من الاقدام ، مهما تكن الذرائع ، على الاعتداء على الاطفال والنساء ، لا يسعنا الا ان نبدي قلقنا الشديد مما يمكن ان تنطوي عليه هذه الحادثة البشعة ، وخصوصا في هذا الوقت ، من نتائج اشد خطرا على مستقبل السلام .

أخيرا زلزل الزلزال ــ بقيـــة

ان السيدة مئير لم تنزل بعد عن المسرح السياسي في اسرائيل . ففي اجتماع كتلة المعراخ في الكنيست ، ظهر أمس الخميس ، أبلغت اعضاء كتلتها ان حكومتها ستظل في السلطة الى حين تأليف الحكومة الجديدة ، جرت الانتخابات أم لم تجر . وعلى الرغم من انها ستكون حكومة انتقالية فانها حكومة كاملة الصلاحيات بنص الدستور .

والاحتمالات الظاهرة حتى الان هي ان ينجح المعراخ في تأليف حكومة جديدة بدون غولدة مئير . وهذا هو موقف الوزير سبير والمبام . او ان يفشل المعراخ في تأليف حكومة فيضطر الى اجراء الانتخابات خلال هذه السنة .

وصعوبة تأليف حكومة جديدة كامنة في ان اكثرية المعراخ تصر على استبعاد موشه ديان منها . فاذا استبعدت موشه ديان فان الاخير يهدد بالخروج ، هو وكتلته «رافي» من حزب « العمل » ومن المعراخ . وحينئذ سيكون من الصعب ان تنال الحكومة الجديدة الاكثرية الضرورية .

وعلى هذا الامر يعول « الليكود » اليميني المتطرف ، بقيادة بيغن ، الذي شدد من هجومه مطالبا بحكومة « ائتلاف قومي » . ومن المعروف ان أوساطا واسعة في « المفدال » تؤيد هذا الاتجاه اليميني الخطر . ويجري بين الليكود وجماعة ديان « رافي » غزل مكشوف الان في هذا الاتجاه .

وفي حزب « العمل » أسمعت اقتراحات لرياسة الوزارة الجديدة. وعلى رأس الاسماء المقترحة اسم الوزير سبير . وهناك من يقترح اسم وزير العدلية ، صدوق ، والوزير الجنرال رابين . وذكر ايضا اسم بلدية حيفا ، الموغي ، على اعتبار انه أقرب الزعماء الى جماعة « رافي » !

ومما يدعو الى الحذر الشديد ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الذي عاد الى واشنطن من شهر العسل أمس ، قد أبدى « قلقه » من استقالة الوزارة الاسرائيلية بين القوات على الجبهة السورية متوقف على انجلاء الازمة الوزارية في اسرائيل . وأمس رد الوزير ايبن ، من حيث لا يدري ، على هذا الادعاء حين أكد ان حكومة انتقالية تستطيع مواصلة المساعي السلمية كما فعلت الحكومة الانتقالية السابقة التي حققت الفصل بين القوات مع مصر .

هذا ولا يستبعد المراقبون ان لا يكون هناك من حل ، في الاوضاع القائمة ، سوى اجراء انتخابات جديدة للكنيست هذه السنة . ويجري الحديث عن شهر اكتوبر القادم .

كلمــة الاتحـــاد ــ بقيــة

وان الشيوعيين ، ومن مصدر المسؤولية الوطنية العليا ، أعلنوا بكل اخلاص أنهم سيدعمون ، كما اعلن ماير فلنر ، « جميع قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، داخل المعراخ والاحزاب الاخرى ، الذين يعملون على السير باسرائيل على طريق سياسة جديدة » .

« ان المخرج الوحيد من الازمة ونحو السلام هو بتغيير السياسة ، بالتوقف عن مطالب الضم الاقليمي ، وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني » ــ هذا هو موقفنا بجملة واحدة . وان كل تلكؤ قبول هذا الموقف انما يقود الى كوارث جديدة وليس اقلها خطرا صعود اليمين المتطرف والاخطار التي تتهدد ما بقي من ديموقراطية !

اننا نتوجه الى جميع بعيدي النظر كي ينظروا الى أبعد من « الجسور الجوية الامريكية » ــ الى الجسور الارضية مع الشعوب العربية المحيطة . وهي جسور الاحترام المتبادل لا غير ، والتي لم يعد لها من بديل أو من مخرج آخر !

الاتحاد
٩ شارع الحريري ــ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.